البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 18 أيار 2023

A L - B I N A A

Thursday 18 May 2023

لسنا بمنثنيين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً، ولسنا بواضعي سلاح الحرب إلى أن تنتصر إرادة الأمّة.

سعاده

تناغم بين المقداد وابن فرحان في احتواء التحفظات وصياغة بيان «قمة القدس»... والأسد هو الحدث

مسيرة الأعلام قد تفجر «سيف القدس» 2... وحزب الله لـ«مناورة تظهر استعدادات المقاومة» الأحد

عون: رئاسياً لا حلّ إلا بتفاهم يجمع الطرفين وإلا سنستكمل السير باتجاه جهنّم الأكبر

وزراء الخارجية العرب خلال الاجتماع التحضيري بمشاركة وفد سورية برئاسة وزير الخارجية والمغتربين د. فيصل المقداد (سانا)

كتب المحرّر السياسيّ

أنهى مجلس وزراء الخارجية العرب بسلاسة استعدادات التحضير للقمة العربية التي تحمل اسم قمة القدس بقرار من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، بعدما ظهر التناغم بين وزيري خارجية السعودية فيصل بن فرحان وسورية فيصل المقداد، سبيلاً لاحتواء التحفظات التي ظهرت في اجتماعات المعاونين، وبات الطريق سالكاً نحو القمة، بعدما قال المقداد إن الرئيس الدكتور بشار الأسد سوف يحضر حكماً وأن سورية لم تغب يوماً عن قمة عربية، وبدّد كل التساؤلات التي نجمت عن كلام سابق قبل أسبوعين، للأمين العام للجامعة العربية أحمد أبوالغيط توقع فيه مسيرة طويلة لعودة سورية بصورة منفصلة عن موعد القمة، وترجيح عدم حضور الرئيس السوري للقمة، ليظهر أن ما يجري بين سورية والسعودية لا يفاجئ البعيدين فقط بل القريبين أيضاً، خصوصاً من الذين كانوا يضعون العصي في دواليب عودة العلاقات العربية مع سورية إلى حيث يجب أن تكون. ويجمع المراقبون العرب والأجانب على أن حضور الأسد للقمة سوف يكون الحدث الذي أراده ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ليقول للقريب والبعيد إنه يطوي صفحة متعددة الأبعاد من السلبيات، في اليمن ومع إيران ومع سورية، ليفتح صفحة جديدة واعدة بالإيجابيات، تشكل سورية فيها شريكاً للسعودية وليست فيها فقط واحدة من العناوين والساحات.

(التتمة ص6)

روسيا وإيران تفتتحان ممرّ «شمال - جنوب»

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أنّ عملية تنفيذ خط سكة حديد «رشت آستارا» (شمال جنوب) قد بدأت، بعد مرور 20 عاماً على افتتاحه.

وأضاف، خلال اتصال عبر الفيديو مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، أنّ «افتتاح هذه السكة الحديدية سيجذب فرص استثمار عديدة»، مشيراً إلى أنّه «يفتح مجالاً لتعزيز حركة الصادرات».

من جهته، أكّد رئيسي، أنّ هذا الخط «سيساهم بقوة في تعزيز التجارة والحمل والنقل»، معرباً عن أمله في «أن يتابع المعنيون في البلدين تنفيذ هذه الاتفاقية لإدخال خط سكة الحديد سريعاً للخدمة».

وقال رئيسي، عقب توقيع اتفاق تمويل وإنشاء خط للسكك الحديدية في إيران لتسهيل التجارة الإقليمية، إنّ إنشاء هذا الممر «يعكس علاقات الصداقة والتعاون بين جميع الدول الواقعة بين آسيا الشرقية والجنوبية ودول القوقاز وشمال أوروبا».

يُذكر أنّ هذا الممرّ يمتدّ من ميناء آستارا الروسي إلى مدينة رشت شمال إيران، ويُنظر إليه على أنّه رابط مهم في النقل الدولي بين الشمال والجنوب، الذي يربط الهند وإيران وروسيا وأذربيجان ودولاً أخرى عن طريق السكك الحديدية والبحر.

النخّالة: صيغة الهدنة الحالية مع الاحتلال لم نحققها سابقاً

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أمس، أنّ المقاومة فرضت صيغة قوية وواضحة في اتفاق الهدنة مع الاحتلال «الإسرائيلي» بعد العدوان على غزة.

وقال النخالة أمس إنّ «هذه الصيغة هي اتفاق لم يسبق لنا أن حققناه سابقاً».

وتابع: «قلنا للطرف الآخر إما أن تقبلوها أو ننسحب من المفاوضات».

إلى ذلك، كشف مكتب إعلام الأسرى، أنّ الأسير وليد دقة ما زال يعاني وضعاً صحياً صعباً في ظل إصابته بمرض السرطان، مؤكداً انّ الاحتلال يرفض إطلاق سراحه.

وأفاد المكتب، بأنّ الاحتلال لا يزال يمارس جريمة القتل البطيء بحق الأسير، مشيراً إلى أنّه «تم نقل دقة مجدداً إلى مستشفى برزلاي بعد إجرائه عملية جراحية في ظل ظروف صحية قاسية، قبل إعادته إلى سجن الرملة».

بدورها، أشارت زوجته الناشطة سناء سلامة إلى «وضعه الصحي الصعب»، مشيرةً إلى أنّ «الزيارات والتواصل معه ليسا سهلين».

يُذكر انّ دقة يقبع في سجون الاحتلال منذ 25 آذار/ مارس 1986. وقد حُكم بالسّجن المؤبد بتهمة مقاومة الاحتلال، قبل تحديدها بـ 37 عاماً، ومن ثم رفعها إلى 39 عاماً سنة 2018.

صنعاء في ذكرى الوحدة اليمنية: على السعودية تحمّل مسؤولياتها

بمناسبة الذكرى الـ 33 للوحدة اليمنية، بارك المجلس السياسي الأعلى لعموم اليمنيين، أمس، مؤكداً أنّ «الوحدة قرار وإرادة شعب» وسيحافظ عليها الشعب اليمني.

وأشار المجلس السياسي الأعلى اليمني، برئاسة المشير الركن مهدي المشاط، إلى أنّ «أطماع المحتلين في النيل من اليمن أرضاً وشعباً ستذهب أدراج الرياح»، مؤكداً رفض اليمنيين «مؤامرات أعداء اليمن ومحاولات تفتيته وتقسيمه».

ودعا من وصفهم بـ «المتورّطين في الإساءة لليمن وعرقلة مسارات إحلال السلام»، إلى «احترام قرار وإرادة الشعب اليمني الذي استطاع خلال ثماني سنوات من العدوان أن يسطر أروع الملاحم».

وجدّد المجلس السياسي الأعلى موقف صنعاء الثابت من السلام المشرف، مؤكداً أن استقرار السعودية مرتبط باستقرار اليمن.

واعتبر المجلس أنّ الرياض معنية بتحمّل المسؤولية عن الوضع في المنطقة، محذّراً من أنّ استمرار عرقلة حل الملف الإنساني وفي مقدمته موضوع المرتبات سيؤدي إلى نفاد الصبر.

وتابع: «في حال أيّ تصعيد فإنّ اليمن ليس لديه ما يخسره الآن».

الجدير ذكره، أنّ الوحدة اليمنية هي توحيد شمال اليمن وجنوبه بعد سنوات من الانفصال، وذلك في 22 أيار/ مايو 1990.

نقاط على الحروف

صفّقوا للأسد وقوفاً عند دخول قاعة القمة

◆ ناصر قنديل

– لم يكن المسؤولون في الغرب يصدّقون أن مرحلة الحرب على سورية وتداعياتها قد بدأت بالأفول السياسي بعدما بدأ الأفول العسكري بعد سنوات، لأنهم لم يصدقوا أن السعودية كضابط إيقاع للنظام العربي الرسمي قد اتخذت قراراً بهذا الحجم بمعزل عن المواقف الغربية، بل وبعكسها تماماً، فكان الانتقال من التشكيك بإمكانية صدور قرار باستعادة سورية مقعدَها في الجامعة العربية، كما كان تقدير الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط قبل صدور القرار بأقلّ من أسبوعين، أن العودة آتية ولكن ليس قبل القمة، إلى السؤال حول حضور الرئيس السوري للقمة، كما فعل أبو الغيط نفسه وكل جماعات الغرب من العرب، خصوصاً في لبنان، وتحوّل الإعلام اللبناني إلى مرآة تعكس هذا التشكيك، ولو بصيغة السؤال، ليحسم وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد الجواب بقوله، سورية لم تغب عن قمة عربية، والرئيس الأسد سوف يحَضر قمة جدة بالتأكيد.

– قمّة جدة هي قمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ولذلك فهي سوف تكون قمة الرئيس بشار الأسد، لأن حضور الأسد هو القيمة المضافة التي يريدها ابن سلمان كعنوان للمرحلة العربية الجديدة التي يسعى لرسم معالمها. ووفقاً لـ نظرة بسيطة الى المشهد الإقليمي، تبدو السعودية التي تمتلك مكانة مالية عالمية، وموقعاً استراتيجياً في سوق الطاقة يضعها في مصاف الكبار، قد خسرت حربها في اليمن، وحرب سورية، وحروب لبنان والعراق وفلسطين، وخصوصاً حرب ايران، وهي الحروب التي خاضتها تحت العباءة الأميركية واستنزفت فيها ثروات طائلة ومكانة معنوية، وتمّت تحت عناوين

(التتمة ص6)

«ثأر الاحرار» بين ذكرى «النكبة» وقمة الرياض

■ معن بشور*

جاء انتصار حركة الجهاد الاسلامي وفصائل المقاومة الفسطينية في معركة الأيام الخمسة (من 8 الى 13 أيار/ مايو 2023)، والمعروفة بـ «ثأر الاحرار» لتتصدّر مناسبتين هامتين، إحداهما هي الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية، بل للنكبة العربية باغتصاب فلسطين (15 أيار/ مايو 1948)، وهي مناسبة من الماضي، والثانية هي موعد القمة العربية في الرياض (19 أيار/ مايو 2023)، وهي مناسبة متصلة بالمستقبل لا سيّما أنها تأتي في ظلّ انكسار مشروع عزل سورية عن عمقها العربي، والذي كان أحد عناوين الحرب الكونية على من باتت معروفة بقلب العروبة النابض، وفي أجواء انفراجات ومصالحات عربية وإقليمية كان الاتفاق السعودي-الإيراني برعاية صينية احد أبرز عناوينها.

أما بالنسبة للنكبة فإنّ الانتصار الأخير للمقاومة في غزة بعد أداء متميّز لسرايا القدس ولغرفة العمليات المشتركة، جاء ليؤكد انّ الكيان الغاصب يعيش مرحلة تآكل في قدراته، وتفكّك في بنيانه، بفضل مقاومة متنامية في فلسطين وأكناف فلسطين، وفي ظلّ ارتباك داخلي لم يشهده من قبل، مقرون بقلق مصيري لم يشعر به سابقاً.

أما قمة الرياض التي سيكتمل عقدها بمشاركة سورية فيها، فإنها تأتي في ظل متغيّرات إقليمية ودولية تسمح للنظام الرسمي العربي أن يكون أكثر تحرّراً واستقلالية عن الضغوط والإملاءات الأميركية والغربية، وبالتالي أكثر قرباً من تطلعات الجماهير العربية.

من هنا يأتي انتصار المقاومة في حرب الأيام الخمسة في غزّة ليعزّز من ثقة الأمة بنفسها، وليجعل نظامها الرسمي أكثر قدرة على التفلّت من الإملاءات الاستعمارية المعروفة، وانتهاج سياسات أكثر التزاماً بمصالح الأمة العليا، سواء في علاقاته الإقليمية والدولية أو علاقاته البينية على الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، ناهيك عن استعادته لقضية فلسطين، لا كقضية مركزية للأمة فحسب، بل كقضية جامعة لهذه الأمة تتعزّز بتضامنها، وتعزّز هذا التضامن العربي والإسلامي والدولي، وتمكّن الأمة من معالجة كلّ بؤر التوتر الأمني والسياسي والاجتماعي المنتشرة على امتداد الوطن الكبير، من خلال بوصلة فلسطين التي هي طريق الأمة الى وحدتها، كما انّ وحدة الأمة هي طريقها لاقتلاع هذه الغدّة السرطانية من قلبها.

وبهذا المعنى فإنّ قمة الرياض بقدر ما هي معنية بإزالة آثار الحرب والحصار والدمار على سورية، التي أخطأت بعض حكوماتنا كثيراً بحقها، وإزالة كلّ عناصر التوتر والتشنّج القائمة داخل الاقطار العربية وبينها، فهي معنيّة بشكل خاص ببرامج عمل لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته على كافة المستويات، وبالعمل لعزل الكيان العنصري الإرهابي ومقاطعته على الصعيد الدولي لنزع الشرعية عنه وطرده من كلّ المؤسسات والهيئات الدولية، كما جرى طرده من الاتحاد الأفريقي.

لقد أطلق الملك سلمان بن عبد العزيز قبل خمس سنوات على قمة عربية انعقدت في الظهران اسم «قمة القدس» في زمن «صفقة القرن» والاتفاقات الابراهيمية، فلتكن قمة الرياض اليوم قمة العمل من أجل القدس و فلسطين، دعماً لمقدساتها وشعبها ومقاومتها وإسقاط لاتفاقات تطبيعية منافية لمعتقداتنا ومبادئنا وثوابتنا، وبالطبع لحقوقنا. وطرد سفراء الكيان الغاصب من عواصمها...

ولنا في انتصار غزّة وفلسطين اليوم خير حافز لنا على هذا الطريق...

*الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

الانتخابات التركية 2023 معركة حافلة بالتحديات...

■ بتول قصير

لا شكّ في أنّ تصدّر حزب العدالة والتنمية مقاعد البرلمان من شأنه أن ينعكس على الاستحقاق الرئاسي في جولة الإعادة التي ستُجرى في 28 أيار/ مايو، مع ترجيحات بإعادة انتخاب رجب طيب أردوغان رئيساً لولاية جديدة.

للمرة الأولى في تاريخها تتجه تركيا نحو جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، في أعقاب جولة أولى فلا رجب طيب أردوغان، ولا منافسه كمال كليجدار أوغلو تمكنا من تجاوز عقبة الـ 50 % المتنازع عليها في إحصائيات النتائج النهائية.

فالانتخابات الرئاسية والنيابية التركية التي تكتسب أهمية خاصة هذه المرة نظراً للأهمية التاريخية لليوم الذي اختاره الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان لإجرائها وهو 14 مايو/ أيار، إذ يصادف ذكرى أول انتخابات متعدّدة الأحزاب في تاريخ تركيا والتي أدّت الى صعود الحزب الديمقراطي للحكم بعد فوزه في تلك الانتخابات بقيادة عدنان مندريس عام 1950، لتنتهي بذلك حقبة استمرت 27 سنة من حكم حزب الشعب الجمهوري الذي تفرّد بالسلطة طوال تلك المدة والذي كان تأسيسه على يد أتاتورك.

بالإضافة الى أنّ هذه الانتخابات تأتي مع إتمام أردوغان عامه العشرين في السلطة، وسط تضخم اقتصادي ونزاع حول السياسة الخارجية لأنقرة، وإثر الزلزال المدمّر الذي ضرب البلاد في 6 فبراير/ شباط الماضي وأوْدى بحياة أكثر من 50 ألف شخص.

يسعى أردوغان، الذي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات، لولاية ثالثة كرئيس، بوجه ممثل المعارضة السداسية كليتجدار اوغلو، بحيث بنت المعارضة تحالفاتها بتشكيل طاولة من 6 أحزاب أطلق عليها اسم «الطاولة السداسية»، وهو امتداد لتحالف الأمة المعارض، بالإضافة للاتفاق مع حزب الشعوب الديمقراطية ذي الأغلبية الكردية. ويهدف تكتل «الطاولة السداسية» أولاً للإطاحة بالرئيس أردوغان، وثانياً للعودة بالبلاد من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني ورفع شعار النظام البرلماني المعزز. ما يعني انّ أردوغان أمام معركة انتخابية محتدمة وتكاد تكون الأشرس في تاريخ تركيا الحديث.

ومع ذلك فإنّ الأخير لا يزال أحد السياسيين الأكثر شعبية في تركيا في دولة شديدة الاستقطاب. وهذا ما أكدته معظم استطلاعات الرأي وخاصة المستقلة منها، بحيث أثبت الرئيس أردوغان أنه ما زال الأقوى، ليس فقط سياسياً، بل اجتماعياً ونفسياً في الشارع الشعبي التركي، خاصة أنّ أردوغان هو من عائلة وخلفية متواضعة، لكنه كان عصامياً وبنى نفسه بنفسه وتحوّل إلى زعيم سياسي، بالإضافة الى الكاريزما التي تحيطه، وهو مؤثر بمختلف أطياف المجتمع التركي ومجتمعات أخرى. وكلّ هذا يكسبه نقاط قوة في مواجهة خصومه.

هذه الإضافات يفتقدها المرشح الخصم كمال كليجدار أوغلو، كما أنه ليس من الشخصيات المحبوبة لدى فئة كبيرة من الشعب التركي، بل أنها شخصية لم تتمكّن من النجاح، مع العلم أنه ينتمي إلى حزب عريق وهو أقدم حزب ومؤسّسه هو أب الأتراك الراحل أتاتورك ولديه جمهور نخبوي من الأتراك العلمانيين.زد على ذلك فإنه يواجه تهمة وجهها اليه أردوغان انه ورفاق دربه بالتحالف مع الشاذين جنسياً، فقد كان أيضاً أحد العوامل التي أثرت في قطاع مهمّ من المتديّنين.

وأياً كانت النتائج المحتملة للجولة الثانية من الانتخابات، والتي ترجح كفة أردوغان، فقد بات واضحاً انّ الرجل ومن معه من القوميين والإسلاميين سيستمرّون في مساعيهم للتخلص من إرث أتاتورك العلماني، بعد أن نجحوا في استفتاء 2017 في السيطرة على جميع مؤسّسات الدولة ومرافقها وأجهزتها، وأهمّها الجيش والأمن والمخابرات والقضاء، والأهمّ من كلّ ذلك الإعلام المرئي الذي يسيطر أردوغان على 95% منه.

وربطاً بالسيناريوات المحتملة، فإنّ حظوظ الرئيس أردوغان للفوز بولاية ثالثة كبيرة، هذا اذا ما اعتمدنا على شخصية أردوغان الأكثر نفوذاً وقوة وكاريزما من بين الشخصيات المرشحة، أيضاً المواطن التركي يتمتع بخدمات اجتماعية صحية تعليمية وضمانات شيخوخة وغيرها وهذا حصل في عهد أردوغان، وبالتالي يخاف أن يخسر هذه الامتيازات. كما أنّ أردوغان تمكّن مع حملته من تحويل الدعم الأوروبي - الأميركي الذي حظيت به المعارضة بقيادة كليجدار أوغلو إلى نقطة ضعف حيث أبرز ارتباط المعارضة بأوروبا وأميركا واتهمهم بأنهم ينفذون أجندة الغرب ويريدون إفقاد تركيا استقلالها الوطني، وساعدت في ذلك الصحافة الأوروبية والأميركية حيث أعلنت مجلات وصحف ألمانية وبريطانية وفرنسية وأميركية مساندتها الصريحة للمعارضة التركية وتمنّيها سقوط أردوغان وحزبه.

برّي عرض مع رئيس الحكومة الأوضاع حميّة: مسح شامل للشاطئ الأسبوع المُقبل

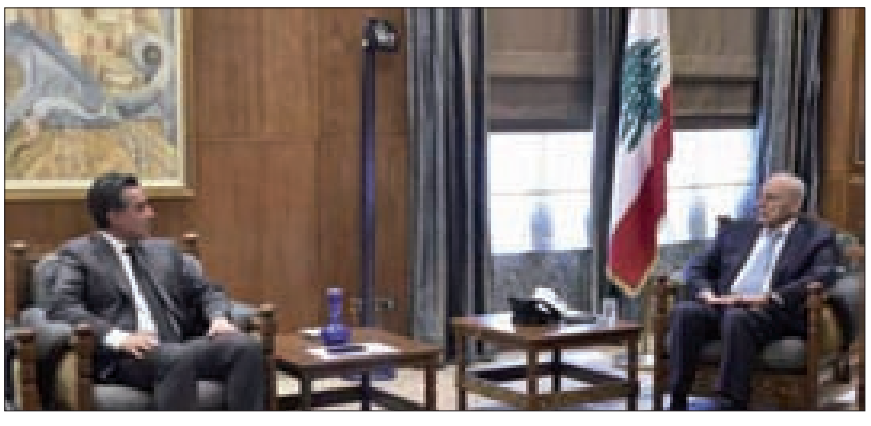

بري مستقبلاً حمية في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأوضاع العامّة والمستجدات السياسيّة والنقاط التي سيتطرّق إليها ميقاتي خلال مشاركته وترؤسه وفد لبنان إلى أعمال القمّة العربيّة في السعوديّة .

واكتفى ميقاتي، بالقول «اللقاء إيجابي كالعادة مع الرئيس برّي وعرضنا النقاط التي سأتطرّق إليها في القمّة العربيّة».

كما بحث برّي مع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في التطورات وشؤوناً متصلة بوزارة الأشغال والنقل ولاسيّما ملف مرفأ بيروت والأملاك العامّة البحريّة.

وأوضح حميّة أنّه أطلع الرئيس برّي على عمل وزارة الأشغال العامّة والنقل «أولاً بالنسبة لمرفأ بيروت حيث شرحت لدولته كل التفاصيل عمّا يدور من خطة إعادة إعمار للمرفأ وبالتالي أكّد دولته ضرورة الاستثمار الكامل لكلّ متر مربّع من مرفأ بيروت من حيث النقل والمرافئ البحريّة ولا يمكن في أيّ زمان ومكان بيع أيّ متر مربّع من المرفأ لا من قريب أو بعيد إنّما للاستثمار الأمثل في خدمة وصالح مرفأ بيروت».

وأضاف «كما وضعنا دولة الرئيس في أجواء خدمة الترانزيت والاجتماعات المتتالية مع وزارة النقل العراقيّة وجهود السفارة اللبنانيّة في بغداد والسفارة العراقيّة في بيروت والآن أصبحنا في مجال نظام الترانزيت المعتمد في العراق والذي يُخوّلنا المرور إلى السعوديّة وعبر المعابر إلى الكويت وإلى إيران وهذا بطبيعة الحال يجعل لبنان يستعيد عافيته من خلال الممرّات الموجودة في العالم، نحن سعينا مع الدول العربيّة وعبر الجامعة العربيّة ومن خلال رؤية الوزارة لتثبيت لبنان بلد عبور بين الشرق والغرب».

وتابع «كما وضعت الرئيس برّي في موضوع الأملاك البحريّة من الألف إلى الياء وشرحنا له موضوع الشاطئ بطول 220 كيلمتراً وأن الهدف الأسمى هو زيادة إيرادات الدولة اللبنانيّة من خلال الاستثمار في أملاكها وخصوصاً الأملاك العامّة البحريّة التي كانت مادة في البيانات الرئاسيّة والانتخابيّة ونحن أقررناها بمرسوم في مجلس الوزراء لكيّ نغطي العجز في موازنات الدولة والخزينة العامّة ولا نفرض ضرائب على جيوب الناس، إنّما العكس لزيادة الطبابة والصحة والمدارس والرواتب، وأطلعته على أنّ مرسوم الأملاك العموميّة البحريّة هو ضمن خطّة والخطّة التي سنبدأ بها من الأسبوع المقبل هي التعاقد مع إحدى الجهات لإجراء مسح شامل لكامل الشاطئ اللبناني. وأكّد الرئيس برّي أن الموضوع هو حاجة وطنيّة لإجراء مسح كامل للشاطئ من رأس الناقورة وصولاً إلى العريضة لأنّ نسبة التعديات أصبحت تزداد على الشاطئ والدولة لا تستفيد من هذه الأملاك والمسح الأخير الذي قام به الجيش اللبناني كان عام 1996 ونحن اليوم في العام 2023 يعني هناك 27 سنة لم تقم الدولة اللبنانيّة بأيّ مسح وبالتالي نحن كوزارة أشغال عامّة ونقل نعتمد على أرقام 96 وبالتالي بات من الضرورة القيام بمسح جديد».

وختم حميّة «أمّا بالنسبة للنفط والغاز وكما هو معلوم فالوزارة شريك أساسي مع وزارة الطاقه في موضوع السماح لطائرات الهليكوبتر بتقديم المنصّات والذهاب إليها حيث أطلعنا دولة الرئيس على أنّنا قدّمنا كلّ التسهيلات للشركات وفقاً للقوانين المرعيّة الإجراء، كما وضعته في أجواء لقائي الأخير مع المدير العام لشركة «توتال» الذي أخبرني بأن بداية التنقيب ستكون بشكل رسمي مع بدايةٍ شهر أيلول المقبل وهم بحاجة إلى 60 أو 70 يوماً كي يتبيّن إذا ما كان هناك غاز أم لا».

واستقبل الرئيس برّي المحامي جوزف أبو فاضل.

نقابة المحرّرين تدعم الصحافيين التونسيين

أعلنت «نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة» في بيان، أنّها تلقّت بكل أسف نبأ صدور حكم قضائي تونسي يقضي بالسجن لمدّة خمس سنوات في حقّ المراسل الصحافي خليفة القاسمي، وذلك على خلفيّة نشره خبراً استقاه من مصدر أمني رسمي»، معتبرةً «أنّ الحكم بالسجن على الصحافيين في قضايا تتعلّق بممارسة مهنتهم هو أمر غير مقبول، ويتعارض مع إعلان مبادىء الحريّات في العالم العربي والذي وافقت عليه وصدّقته الدولة التونسيّة».

وأذ أكّدت النقابة دعمها لموقف وتحرّك زملائها في نقابة الصحافيين التونسيين، وتساند دعوتهم إلى التجمّع اليوم الخميس للمطالبة بمراجعة الحكم بالسجن، تأكيد الإصرار على رفض أحكام السجن في حقّ الصحافيين في الدعاوى التي تتعلّق بممارسة عملهم.

وأملت إذاعة هذا البيان خلال التجمّع، داعيةً «جميع نقابات الصحافيين في العالم العربي، وفي العالم إلى إصدار بيانات دعم للزملاء الصحافيين التونسيين ونقابتهم، لأنّ قضيّة رفض اعتقال وحبس الصحافيين هي قضيّة مركزيّة في عملنا النقابي في كلّ مكان في العالم».

خفايا

يعتقد مسؤول سياسي وسطي بارز أن النصف الثاني من حزيران سوف يأتي دون أن يكون لبنان قد انتخب رئيساً لأن الثنائي متمسك بفرنجية والاطفاف المقابل يعقد انتخابه ما سيفرض تشكيل لجنة مبادرة عربية ودولية تقوم بالاتصال بالأطراف المعنية وتضع مشروع تسوية شاملة وضمانات أبعد من الرئاسة.

كواليس

قال دبلوماسي عربي يتابع قمة جدة إن الرهان على مرحلة عربية جديدة يقوم على حجم ما سيولد من ثقة وتعاون بين الرئيس السوري وولي العهد السعودي، لأن هذا هو المستجدّ الوحيد الذي يتيح استبدال المواجهة بالتعاون بين الدول الغنية مالياً ومحور القوة في الشرق الذي تقع سورية في قلبه.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 18 أيار 2023
Fourteenth year / Thursday / 18 May 2023

وفد من قيادة «القومي» زار وزير العمل مصطفى بيرم وتأكيد أهمية المحافظة على مؤسسة الضمان الاجتماعي وتحصينها وتعزيز تقديماتها

زار وفدٌ من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وزير العمل في الحكومة اللبنانية الدكتور مصطفى بيرم.

ضمّ الوفد، أعضاء القيادة غسان غصن وبطرس سعادة ووكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية محمد إبراهيم.

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يمرّ بها البلد، وتداعياتها السلبية على حياة المواطنين، لا سيما الفقراء منهم وأصحاب الدخل المحدود. وكان تشديد على أهمية أن تتضافر كلّ الجهود لمعالجة الأزمات وتوفير فرص العمل وتأمين الحدّ الأدنى من متطلبات العيش الكريم.

وتطرق اللقاء إلى المشاكل والصعوبات التي تواجه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمستفيدين من خدماته. وأهمية المحافظة على مؤسسة الضمان الاجتماعي وتحصينها، وتعزيز تقديماتها، من خلال إيفاء الدولة بالتزاماتها المالية تجاه هذه المؤسسة.

وفي موضوع النازحين السوريين، جرى التأكيد على ضرورة عودتهم الى بيوتهم وقراهم، خصوصاً بعد تفاقم معاناتهم في مناطق النزوح، وافتقادهم إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة.

وفي هذا السياق، أكد الوفد القومي انّ الحكومة اللبنانية مطالَبة بالتواصل المباشر مع الحكومة السورية بهذا الخصوص وفي مناقشة كل الملفات.

من جهته، أكد الوزير بيرم ضرورة معالجة ملف النازحين، ولفت إلى أنّ وزارة العمل تبذل جهوداً وتتخذ خطوات بشأن كل الملفات المرتبطة بهذا الملف.

بيرم خلال استقباله الوفد القومي أمس

استذكرا اتفاق 17 أيّار المشؤوم

كرامي: كان هدف «جبهة الخلاص» إسقاطه الخطيب: نُكافح لتمزيق صكوك الهيمنة والوصاية

في ذكرى إسقاط «اتفاق 17 أيّار المشؤوم»، استذكر رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي «جبهة الخلاص الوطني» قائلاً «قبل 30 سنة، في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي، وفي مناخ دولي ضاغط لتوقيع معاهدة صلح مع إسرائيل، تمكّن اللبنانيون من إسقاط اتفاق 17 أيار المشؤوم، واستذكر هنا نشوء جبهة الخلاص الوطني الذي كان هدفها الأوحد إسقاط هذا الاتفاق وتكوّنت من الرؤساء سليمان فرنجيّة ورشيد كرامي ونبيه برّي والوزير وليد جنبلاط».

وبالمناسبة أيضاً، توجّه الأمين العام لـ«رابطة الشغّيلة» النائب السابق زاهر الخطيب، بـ«تحيّة الإجلال والإكبار لجميع شهداء المقاومة وأبطالها ولأهلنا المقاومين في الجنوب والبقاع الغربي وعلى كلّ حبّة تراب من أرضنا انتفض أهلها ضدّ الصهاينة الغزاة الغادرين وفي مجابهة القوات الأميركيّة والأطلسيّة».

وقال في بيان «بالمقاومة الشعبيّة والمسلّحة أسقطنا اتفاق الذلّ والعار وبسواعد المقاومين الأبطال طردنا الاحتلال الصهيوني عن أرضنا ودحرنا القوات الأجنبيّة الداعمة للعدو عن شواطئنا فتهاوى نظام الدمى العميل الذي كان شرطيّ العار ووصيّ حراسة الهيمنة الصهيونيّة الاستعماريّة على لبنان».

أضاف «وقد شاءت تلك اللحظة التاريخيّة، أن أتشرّف بتمثيل كلّ مقاوم حرّ أصيل في شعبنا وأن أرفع صوت أحرار أمّتنا في رفض اتفاق الذلّ العار الذي أسقطناه معاً بعد انتفاضة السادس من شباط لنواصل الكفاح لاستكمال التحرير مع المقاومين الذين هم الطليعة المناضلة لتحرير بلادنا».

وإذ أشار إلى أنّه «بعد الإنجازات التي حققنا في معارك التحرير، وبالدماء والتضحيات السخيّة التي بذلها شعبنا، ها نحن، اليوم، نواجه خطّة أميركيّة استعماريّة جديدة لجعل لبنان محميّة صهيونيّة، ولتركيع بلادنا والنيل من مقاومتنا البطلة، عبر الحصار الاقتصادي واستثمار الانهيار الاقتصادي والمالي لفرض إذعان جديد لشروط الوصاية الأميركيّة الغربيّة على لبنان»، أكّد «أنّ النداء الخلاصي للإنقاذ الوطني، أن ندعم انتخاب رئيس يلتزم الدفاع عن حقّنا بالمقاومة والتمسّك بالمعادلة الذهبيّة التي صنعت التحرير والانتصار وحمت الثروات الوطنيّة، معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، التي باتت تُشكّل الدرع الحامي للبنان في مواجهة التهديدات والأطماع الصهيونيّة، ومنع فرض الوصاية الأجنبيّة، وتحرير لبنان من التبعيّة للولايات المتحدة الأميركيّة، وتعزيز التوجّه شرقاً للنهوض بالاقتصاد وإعادة البناء الوطني بما يصون التضحيات ووصايا الشهداء ويُحقّق مصالح الشعب والوطن عبر الشراكة مع محيطنا القومي بدءاً من الشقيقة سورية التي صمدت وانتصرت في مواجهة الحرب الإرهابيّة بدعم من حلفائها في محور المقاومة وروسيا، وبدأت اليوم تقطف ثمار هذا الصمود والإنتصار، وكذلك عبر الشراكة مع العراق الشقيق، وإيران ـ الثورة، وصولاً إلى «شرق أوسط جديد جوهره المقاومة» على حدّ قول الرئيس المقاوم بشار الأسد».

وتابع «موجب الوفاء لدماء شهدائنا وعظمائنا يقتضينا أن ننهض بروح المقاومة ذاتها الغيفاريّة والخمينيّة. روح الثوريين الذين لا يَموتون أبداً بل همَ في أذهاننا وفي ضمير التاريخ خالدون، بروحهم الثوريّة نُكافح لتمزيق صكوك الهيمنة والوصاية تماماً كما مزّقنا صكوك العار والخيانة التي وقعت في 17 أيّار».

«المؤتمر العربي»: لتفعيل قمّة جدّة قرارات دعم الشعب الفلسطيني واحتضان مقاومته

عقدت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربي العام اجتماعها» الأسبوعي برئاسة المنسّق العام للمؤتمر القومي – الإسلامي خالد السفياني، وفي حضور أمناء وممثّلي «المؤتمر القومي العربي» و«المؤتمر القومي – الإسلامي»، «المؤتمر العام للأحزاب العربيّة»، مؤسّسة «القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة».

افتتح الاجتماع، بحسب بيان «المؤتمر» السفياني «بالترحُّم على شهداء معركة «ثأر الأحرار» من قادة ومن مجاهدين ومدنيين»، ورأى في تلك المعركة «انتصاراً للمقاومة بكلّ فصائلها، وفي المقدّمة حركة الجهاد الإسلامي»، مشيراً إلى أنّ المقاومة «أثبتت قدرة عالية على الصمود البطولي، والأداء المميّز في تلك المعركة، ما أربك العدو وجعله يقبل بمطالب المقاومة من أجل وقف القتال». وحذّر من أساليب العدو في الغدر والمراوغة.

ورأى المجتمعون «أن العدوان الأخير يأتي في سياق ردّ الفعل الأميركي على التطورات في المنطقة، وخصوصاً الاتفاق السعودي – الإيراني في بكين، والتقارب بين أنظمة عربيّة وسورية، والذي ترفضه واشنطن وتل أبيب بكلّ الأشكال». ولاحظوا «تلازم وجود مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان في الرياض لحث المملكة على التراجع عن إعادة العلاقات مع سورية.

وأكّدوا أهميّة أن تعمل القمّة العربيّة «على تفعيل قراراتها السابقة بدعم الشعب الفلسطيني التي اتُخذت في قمم سابقة، واحتضان المقاومة الفلسطينيّة بكلّ فصائلها، وتفعيل قيام الصناديق التي أقرّت لفائدة الشعب الفلسطيني في كلّ المجالات، واعتماد إستراتيجيّة عربيّة – إسلاميّة – عالميّة لمواجهة الاحتلال الصهيوني، ولاسيّما لجهة العمل لطرد الكيان الغاصب الموقّت من مختلف المنظمات الدوليّة بما فيها هيئة الأمم المتحدّة، التي اشترطت لقبول عضويّة الكيان الغاصب فيها بتنفيذ حقّ العودة للشعب الفلسطيني في القرار 194، كما اشترطت في قرارات سابقة أموراً أخرى لقبول الكيان الصهيوني كعضو فيها ولكنّه لم يلتزم بها».

كما رأى المجتمعون أهميّة اتخاذ القمة العربيّة موقفاً واضحاً من الانتهاكات الصهيونيّة ضدّ القدس والمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة، ولا سيّما في مسيرة الأعلام «الإسرائيليّة» والسعيّ لمواجهتها بكلّ الوسائل المتاحة وأولها دعم صمود المقدسيين وكلّ أبناء شعبنا الفلسطيني.

وشدّدوا «على ضرورة إيلاء قضيّة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ما تستحقه من اهتمامهم وإطلاق حملات على المستويات الإعلاميّة والديبلوماسيّة والقضائيّة الدوليّة من أجل الإفراج عنهم ودعم صمودهم».

وحيّوا دعوة سورية لاستئناف دورها في جامعة الدول العربيّة، معتبرين «أنّ هذا القرار يُعبّر عن منحى استقلالي للقرار العربي عن الإملاءات والضغوط الأميركيّة والصهيونيّة»، ودعوا إلى «استكمال هذا المنحى بإجراءات وقرارات لتفعيل كلّ معاهدات واتفاقيّات ومؤسّسات العمل العربي المشترك على المستويات كافّة، وصولاً إلى «درجات عالية من التضامن والتشبيك، وصولاً إلى اتحاد عربي يصون استقلال الأمّة ويحقّق التنمية والعدالة فيها».

ورأوا أنّ «المطلوب من القمّة العربيّة استكمال قرارها بإلغاء تجميد عضوية سورية في الجامعة بسلسلة قرارات تضمن إخراج سورية من الحرب الكونيّة المفروضة عليها منذ 12 عاماً، والعمل لإخراج كل القوات الأجنبيّة الموجودة بصورة غير شرعيّة من أرضها، وإنهاء كل حصار مفروض عليها والعمل لإسقاط القوانين الأميركيّة وفي مقدّمها «قانون قيصر» وأمثاله من القوانين الجائرة والعقوبات الأحاديّة الجانب».

وشدّدوا «على ضرورة قيام الدول العربيّة على تحمّل مسؤولياتها مع كلّ أصدقاء سورية بالإسراع في عمليّة إعادة إعمار سورية من آثار الدمار الذي لحق بها بسبب الحرب الكونيّة والزلزال المدمّر الذي ضرب شمال سورية في 6/2/2023، كما إلى تقديم مساعدات عاجلة لإخراج الاقتصاد السوري من أوضاعه الصعبة التي فرضتها عليه الحرب الكونيّة والحصار الجائر».

ودعوا القادة العرب إلى السعيّ لإطفاء الأزمات والحروب المشتعلة في أكثر من قطر عربي ولاسيّما في اليمن وليبيا والسودان، بالإضافة إلى المساهمة في حلّ الأزمة السياسيّة والاقتصادية في لبنان، وإقامة حوار عربي – عربي حول كلّ العلاقات المتوتّرة بين بعض الأقطار، بالإضافة إلى رعاية حوارات داخليّة في الصراعات المستمرّة داخل بعض الأقطار العربيّة.

وشدّدوا على أهميّة إيلاء اللغة العربيّة ما تستحقه من اهتمام، والسعيّ للاتفاق على يوم عربي للغة العربيّة.

لجنة التربية أطلقت صرخة بشأن فوضى الأقساط

مراد مترئساً جلسة لجنة التربية في ساحة النجمة أمس

اجتمعت لجنة التربية الوطنيّة والتعليم العالي والثقافة أمس، برئاسة النائب حسن مراد وحضور النوّاب: أشرف بيضون، إيهاب حماده، علي خريس، بلال حشيمي، أنطوان حبشي، حليمة قعقور، نجاة عون، عدنان طرابلسي وطه ناجي. كما حضر الجلسة ممثّلة وزارة التربية صونيا خوري، رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصّة لما الطويل يُرافقها المحامي شوكت حولا والمحامي زينو حرب، رئيس اتحاد لجان الأهل في كسروان – الفتوح يُرافقه كلّ من جيسيكا الفغالي ومروان القلعاني وجرى البحث في موضوع الأقساط في المدارس الخاصّة.

بعد الاجتماع أعلن مراد «إطلاق صرخة من المجلس النيابي بشأن فوضى الأقساط في المدارس الخاصّة»، مؤكّداً «رفض الأسلوب الحالي المتّبع». واعتبر أنّ «من حقّ المدارس الخاصّة تقاضي أقساط تساعدها على الاستمرار، ومن الضروري إعطاء الأساتذة حقوقهم كما يجب، ولكن من غير المسموح به أن يثرى أحد على حساب أهالي الطلاب».

كما أعلن مراد أنّه سيتقدّم باقتراح قانون معجّل مكرّر «يُطرح في أول جلسة تشريعيّة يقضي بوقف العمل استثنائيّاً ولسنة واحدة بفقرة من المادة 2 الواردة بالقانون 515»، وقال «تقف الجهات الرقابيّة اليوم عاجزة عن القيام بدورها تحت ذريعة الوضع الاستثنائي والظروف القاهرة، على أن يتم الاستعاضة عنها بفقرة واضحة تُلزم المدارس الخاصّة عدم تحديد أيّ قسط مدرسي إلاّ بعد نيل موافقة لجنة الأهل، على أن تُجري كلّ مدرسة انتخابات حقيقيّة للجان الأهل قبل نهاية شهر تشرين الأول من العام الدراسي 2023/2024، على أن يكون القسط المتّفق بين إدارات المدارس ولجان الأهل فيها سواء كان محدّداً بالعملة الوطنيّة أو بأيّ عملة أخرى يُراعي المعايير المنصوص عنها في القانون 515 والتي سترد تفصيليّاً في القانون المُقترح، وفقاً للنسب المعقولة التي تُراعي حقوق الأساتذة، وكذلك النفقات التشغيليّة التي تتكبّدها المدارس مع ضرورة التشدُّد بالعقوبات على الجهات المخالفة وأهميّة الالتزام بتطبيق دقيق لبنود القانون 515 المرعيّة الإجراء وتحديداً لجهة تشكيل المجالس التحكيميّة.»

المنتدى الاقتصادي دعا الحكومة لإيقاف سلامة عن العمل فوراً

رأى المنتدى الاقتصادي الاجتماعي، أنّه «في الوقت الذي تتجاهل فيه الحكومة اللبنانيّة مذكّرة التوقيف الغيابيّة الصادرة عن القضاء الفرنسي بحقّ رياض سلامة الحاكم الحالي للبنك المركزي، وتمتنع عن إصدار مرسوم يُجيز تعيين محاميين دوليين حفاظاً على مئات ملايين الدولارات التي يمكن أن تتأتّى عن إدانة رياض سلامة في أوروبا، وفي الوقت الذي ينكفئ فيه القضاء اللبناني عن الإمساك بملفّ سلامة، وينشغل بانقساماته وملاحقة القضاة الذين يسعون لجلاء هذه القضية، مفسحاً في المجال أمام توسّع دائرة الوصاية الأجنبيّة على المجال القضائي اللبناني، وفي ظلّ إصرار رياض سلامة على المكابرة والإنكار والتواري عن الأنظار، في ظلّ كل ذلك، يتهاوى الاقتصاد اللبناني إلى الدرَك الأسفل بحسب شهادة البنك الدولي الأخيرة التي أكّدت أن الاقتصاد اللبناني لا يزال في حالة تراجع حادّ بعيداً كلّ البعد عن مسار الاستقرار، ناهيك عن مسار التعافي، ما يُحمّل السلطات الدستوريّة الثلاث مسؤوليّة جسيمة فيما يخصّ شلل القضاء وتفكّك النظام السياسي وانهيار النظام الاقتصادي مع ما يرافق ذلك كلّه من أزمات معيشيّة خانقة تلاحق المواطن في عقر داره وتحرمه من المدرسة والمستشفى وصولاً إلى الدواء والغذاء وكلّ مناحي الحياة».

ولفت في بيان إلى أنّه «لما كان ملف رياض سلامة المليء بالمخالفات بما فيها تهرّبه من القضاء، واستمراره في المراوغة واختلاق الأساليب الفاشلة لإنعاش الحركة الاقتصاديّة على حساب المودعين والمواطنين، يضع السلطات اللبنانيّة في وضع حرج للغاية أمام الداخل والمؤسّسات والدول والبنوك المراسلة فقد صار لزاماً عليها اتخاذ تدابير احترازيّة تحفظ الحدّ الأدنى من موجودات اللبنانيين وحقوقهم وسمعة بلدهم ، وذلك عبر الآتي من الخطوات:

أولاً: ملء الفراغ القضائي فوراً للحؤول دون توسيع دائرة الوصايات الأجنبيّة على لبنان ويكون ذلك بتفعيل القضاء للإمساك بكلّ القضايا المطروحة كما يكون بوقف كلّ الإجراءات السلبيّة بحقّ القضاة الذين يسعون إلى استمراريّة العمل تحت مظلّة الدستور والقانون.

ثانياً: إصدار المرسوم المطلوب لتمكين المحاميَيْن الدوليَّيْن من ممارسة واجباتهما في حماية الأموال اللبنانيّة المُمكن أن تنشأ عن التحقيقات – وربما المحاكمات – المتعلّقة برياض سلامة في فرنسا وأوروبا .

ثالثاً: اتخاذ الحكومة قراراً فوريّاً بوقف رياض سلامة من العمل على رأس حاكميّة البنك المركزي على أساس أنّه ملاحق قضائيّاً من مراجع لبنانيّة ودوليّة، وعلى أساس أنّه متوارٍ عن الأنظار لا يستطيع القضاء اللبناني بالتعاون مع الضابطة العدليّة العثور عليه . علماً بأنّه لا يستطيع التواصل مع موظّفي البنك المركزي والهيئات والمؤسّسات الماليّة من المخبأ السرّي الذي عجز المعنيون عن كشف مكانه».

وفد من «القومي» شارك بإسم حردان وأكد أنّ دماء الشهداء تعبّد طريق النصر

حركة الجهاد الإسلامي تقبّلت التبريكات بارتقاء القادة الشهداء
النخالة: دم الشهداء فرض معادلة القوة ووحدتنا هي الضمانة لمواصلة طريق التحرير

تقبّل الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة وقيادة الحركة التبريكات بارتقاء القادة الشهداء، وذلك في قاعة كلية الدعوة جنوب عاصمة المقاومة بيروت.

وقدّم التبريكات باسم رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان وفد مركزي ضمّ نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، العميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، مدير مديرية الأوزاعي - بئر حسن الرفيق رامز الشيخ صالح وعدداً من المسؤولين والرفقاء.

كما قدّم التبريكات سفير دولة فلسطين في بيروت أشرف دبور وقادة فصائل التحالف الوطني الفلسطيني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن أحزاب لبنانية وجمعيات واتحادات وشخصيات وفعاليات.

وألقى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة كلمة أكد فيها على أنّ شعبنا في معركة «ثأر الأحرار» كان يقاتل بإرادته وإرادة أبنائه وإرادة كلّ القوى مجتمعة.

وتابع النخالة: إنّ القتال كان على جبهتين، الجبهة الميدانية والجبهة السياسية، وقد أبلى مقاتلونا بلاءً حسناً على الجبهتين، وفرضنا صيغة اتفاق قوية، لافتاً إلى أنّ الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه «غير مسبوق»،

وتابع النخالة قائلاً: «أتعلمون كيف حصّلنا هذه الصيغة؟ نحن من كتبنا هذه الصيغة حرفاً حرفاً».

وأشار إلى أنه في هذه المعركة ارتقى هؤلاء الأبطال شهداء بعد مسيرة حافلة امتدّت عشرات السنوات.

وتابع يقول: «في المعركة العسكرية أبلى مقاتلونا وقادتهم بلاءً حسنًا ومثلوا الشعب الفلسطيني أفضل تمثيل».

وأكد على أنّ دم الشهداء هو الذي فرض هذه المعادلة القوية التي فرضناها، وحقق هذا الإنجاز، مشيراً إلى أنّ وحدتنا هي الضمانة الأساسية للإستمرار في طريق التحرير.

ووجه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشكر لقيادات الأحزاب والقوى والفصائل قائلاً: «أشكر قدومكم، وعظم الله أجوركم، وإن شاء الله من نصر إلى نصر».

وكان ناموس المجلس الأعلى الأمين المحامي سماح مهدي قد دون في سجل التبريكات الكلمات التالية:

«رفقاء السلاح والجهاد في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين،

ننقل إليكم مباركة رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان بارتقاء الشهداء القادة الذين كان لهم الأثر الكبير في تعبيد مسيرة تحرير فلسطين.

بوركت الدماء الزكية التي روت أرضنا الطاهرة.

وإلى لقاء قريب نحتفل فيه على أرضنا من دنس الإحتلال.

ودمتم للحق والجهاد».

«الديمقراطية» نظمت وقفة في بيروت بمشاركة «القومي» بمناسبة ذكرى النكبة
والكلمات تؤكد التمسك باستراتيجية نضالية ثابتها المقاومة والوحدة وحق العودة

نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقفة في وسط بيروت لمناسبة الذكرى 75 للنكبة ودعما للأسرى وللمقاومة، شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وعدد من ممثلي أحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وأبناء مخيمات بيروت إضافة إلى عدد من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للجبهة وقياداتها في بيروت.

وألقى نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل كلمة اشار فيها إلى أنّ إحياء الشعب الفلسطيني لذكرى النكبة وبشكل موحد في كافة تجمعاته هي رسالة فلسطينية إلى العالم بأنّ مرور كل هذه السنوات على الجريمة، لن يزيدنا إلا إصراراً على مواصلة مسيرتنا ومقاومتنا التي ستبقى حارسة الحقوق الوطنية وستظل رايتها خفاقة فوق كل شبر من أرض فلسطين.

واعتبر فيصل بأنّ المقاومة في غزه انتصرت بوحدة مكونات شعبنا وساحات مقاومته وانتفاضته، وأن نتنياهو فشل في استعادة قوة الردع لجيشه المهزوم ولم يتمكن من كسر معادلات المقاومة، داعيا إلى استراتيجية نضالية جديدة ثابتها المقاومة والوحدة بديلا لسياسة الخيار الواحد وللمسارات الأمنية على شاكلة لقاءات العقبة وشرم الشيخ، ما يتطلب العودة إلى ثوابت الإجماع الفلسطيني الذي تمثله قرارات المجلسين الوطني والمركزي وما تشكله من خارطة طريق بالخروج من مسار أوسلو وإنهاء الإنقسام واستعادة الوحدة وتطوير المقاومة الشعبية وتشكيل قيادتها.

وحذر فيصل العدو ومستوطنيه من أن استفزازاتهم ضد المقدسات وممارساتهم اليومية كمسيرة الأعلام التي تعتبر عدوانا على الشعب الفلسطيني وحقوقه من شأنها أن تفجر الأوضاع في فلسطين والمنطقة، وأن العدو يتحمل مسؤولية ذلك، داعيا القمة العربية القادمة إلى الدفاع عن القدس والحقوق الفلسطينية وإلى قرارات ترتقي إلى مستوى التحديات لجهة دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته ووقف كل أشكال التطبيع.

كما تحدث نائب مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله عطاالله حمود فتوجه بالتحية إلى الشعب الفلسطيني ومقاومته اللذين سطرا ملاحم بطولية في مواجهة العدوان، داعيا أحرار الأمة إلى دعم المقاومة في فلسطين وتوفير مقومات انتصارها على المحتل الذي فقد قوة الردع وبات يقف ذليلا أمام قوة المقاومة وعزيمتها وإيمانها بحتمية الإنتصار.

وتحدث أيضا النائب قاسم هاشم فاعتبر أن القضية الفلسطينية هي حكاية

جانب من المشاركين في وقفة الجبهة الديمقراطية في وسط بيروت

ظلم وعدوان من قبل الحركة الصهيونية، وأن ما زاد العدو غطرسة وهمجية هو سياسة المعايير المزدوجة من قبل دول العالم التي ما زالت عاجزة عن فرض تطبيق قراراتها، وأن فلسطين منتصرة دائما بدماء شهدائها وصمود أبطالها. داعيا الدول العربية والإسلامية إلى دعم قضية فلسطين ونضال شعبها.

وألقى الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين كلمة باسم الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة فاعتبر أن بريطانيا تتحمل مسؤولية قانونية وتاريخية عن إصدار وعد بلفور وعن دعم العصابات الصهيونية التي احتلت فلسطين، ويجب النضال من أجل إجبارها على الإعتراف بهذه الجريمة، مشيرا إلى أن الإحتلال الصهيوني يمارس كل أشكال العنصرية وأن صمت العالم على ما يرتكبه شكل تشجيعا له على مواصلة جرائمه.

وبعد الوقفة، قام وفد من المشاركين بتسليم ممثل الأمم المتحدة علي الدباغ نص مذكرة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أكدت التمسك بحق العودة ودعوة مؤسسات الأمم المتحدة لدعم الشعب الفلسطيني ونضاله وتوفير الحماية الدولية له. كما دعت إلى معالجة الأزمة المالية لوكالة الغوث لتمكينها من الإستجابة للحدّ الأدنى من الإحتياجات المعيشية للاجئين، وتوفير الحماية للوكالة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 18 أيار 2023
Fourteenth year / Thursday / 18 May 2023

هشام شربتجي إبداع استثنائي لا يلغيه الغياب

عبير حمدان

حين تلامس الدراما بكافة أشكالها وجدان الناس وتحفر شخوصها في البال لتصبح مادة لتشكيل الحوارات بطريقة تلقائية، فهذا يعني أن الإبداع حالة استثنائية تؤسس لزمن متواصل لا يلغيه الغياب.

يسمّونه «شيخ الكار»، يعرفه الجميع حتى الباحثون عن الأمل والساعون الى الحياة بتعب، كيف لا وهو الذي نقل إيقاع الوجوه المثقلة بالأمنيات بإطار كوميدي جارح إلى حد الصفع علّنا ندرك عللنا، بين تفاصيل سلسلة العائلة التي بلغت نجومها الثمانية، أدركنا ما أراده المبدع هشام شربتجي ووضعه في قالب ضاحك ربما سعياً منه لتبسيط الواقع الذي يكرّس مشروع «يوميات مدير عام» ودهاليز الفساد ثم يحمل سيف البطولة من خلال «بطل من هذا الزمان»، رغم أنه يعلم أنها «نايحة»، لكنه ظنّ أنه قد يحفزنا على تحمل النكبات المتتالية ومواصلة النضال في وجه تراكم الويلات.

البارع حد التميز كان صوت الناس العاديين. يمكن الجزم أن أعماله لم تحتج إلى موقع تصوير محدد فهي بدت وكأنها كاميرا الواقع المقيمة بهدوء في كل جزء من المكان والزمان، ورسم خطوط الوجع بأسلوبه الساخر في آخر أعماله «أزمة عائلية» ليسكن الوطن بين جدران كل بيت بكل تناقضاته.

لعل أنين البلاد قادر على إنهاك القلوب المثقلة بالحكايات والصور، فيصبح الرحيل عادة نألفها مع الوقت ولو قيّدنا بالحزن، والحزن لا يتطلب أن تربطنا معرفة مباشرة بالراحلين؛ يكفي أن نعرفهم من مشاهد ترسخت مادة حياتية حاضرة على الدوام في مواجهة الاستهلاك السائد تحثنا على رفع الصوت ومتابعة البحث عن أثر مغمور في الروح قادر على إبصار النور وتحويل «النواح» إلى «فرح» بأن هذه الأرض باقية، كما أحبها أبناؤها المبدعون.

إطلاق صالون السويداء الثقافي في اتحاد كتاب السويداء

أطلق فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء بالتعاون مع عدد من الجمعيات والمنتديات الأهلية صالون السويداء الثقافي، بحضور حشد من الأدباء والمثقفين والمهتمين.

وتهدف المبادرة التي يتشارك فيها فرع اتحاد الكتاب العرب مع كل من جمعيات الثقافة والإبداع، والعاديات، وتنمية المجتمع المحلي، والجمعية التاريخية، وملتقى القصة القصيرة جداً، ومنتدى أرجوان الثقافي، ومجموعة حبق عتيق، ونادي عودك رنان، إلى تعزيز التنوّع والغنى الثقافي الذي تتفرّد به المحافظة، وإتاحة الفرصة للفعاليات الأهلية الفاعلة في المشهد الثقافي للالتقاء بجمهور جامع، وفقاً لرئيسة فرع اتحاد الكتاب الأديبة وجدان أبو محمود.

وتضمّن حفل إطلاق الصالون الثقافي تعريفاً بالمنتديات والجمعيات المشاركة وأهدافها وأنشطتها من قبل المشرفين عليها، مؤكدين أهمية المبادرة في توثيق روابط التعاون وتعزيز ثقافة الحوار وتبادل الآراء والخبرات والتواصل الفعال، بما يُسهم في تنشيط وإغناء الحراك الثقافي.

وتخلل الحفل تقديم فقرة غنائية للموهبتين الواعدتين الطفلين ألان أبو عمار وتيم القنطار، بإشراف الموسيقي هشام الشوفي الذي رافقهما على آلة العود، إلى جانب تكريم عدد من الشخصيّات الداعمة لأنشطة وعمل الاتحاد والحركة الثقافيّة بالمحافظة.

ورافق حفل إطلاق الصالون الثقافي افتتاح معرض للفنان التشكيلي عامر الخطيب بعنوان (لا بد من الحياة)، ضمّ 14 عملاً معظمها بمقاسات كبيرة مشغولة بالزيتي والإكريليك، تصوّر جوانب واقعية وتاريخية وتراثية وكفاحية وأدبية، مع إبراز البيئة المحلية وأعمال الأجداد وصناعتهم وأبنيتهم التقليدية وبطولاتهم وتضحياتهم في معارك الثورة السورية الكبرى، بقيادة المجاهد سلطان باشا الأطرش، إضافة إلى لوحة تحاكي آثار الزلزال المدمّر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية.

وتضمّن المعرض لوحة قيّمة مشغولة بأسلوب تجريدي بعنوان (محاكاة بيكاسو)، وتعبر عن ألوان وحياة الفقر التي عاشها الفنان الإسباني المشهور ضمن مرحلة حزينة يائسة وغامضة، استمرّت نحو ست سنوات، لم يرسم فيها سوى باللون الأزرق حتى سُمّيت الفترة الزرقاء في حياته، حيث تحمل اللوحة طرحاً تشكيلياً في غاية الأهمية، بحسب العديد من النقاد الذين نالت تقديرهم وإعجابهم، كما أوضح الفنان الخطيب، ولذلك قرّر إهداءها إلى فرع اتحاد الكتاب لتكون معروضة في صالته بشكل دائم.

معرض للمشغولات اليدوية في معهد الاقتصاد المنزلي في حلب

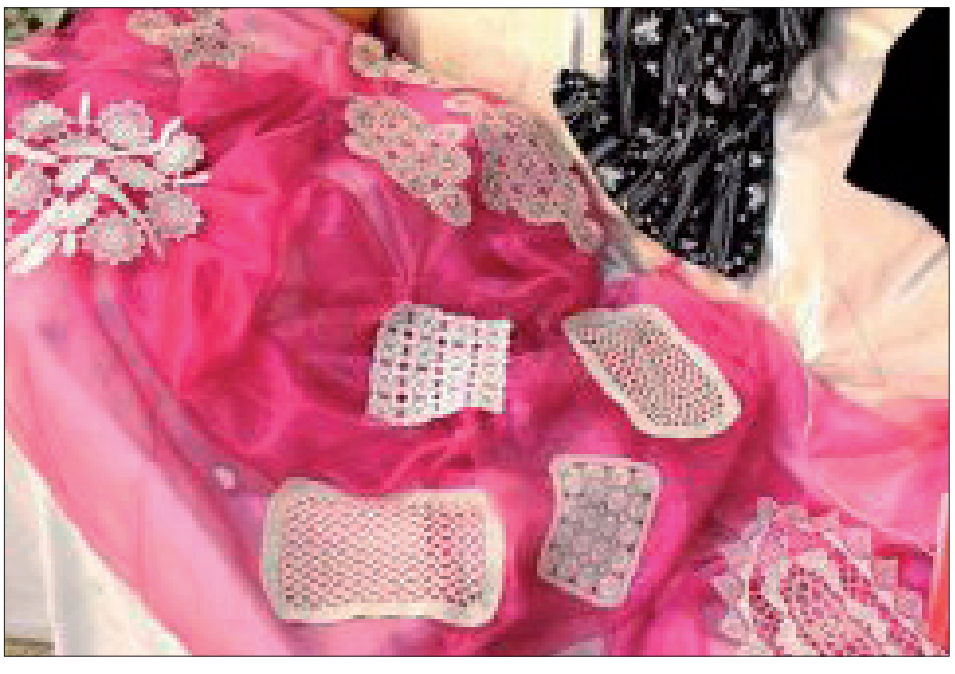

تضمّن معرض المشغولات اليدوية الذي افتتحته مديرية التربية في حلب لطلبة معهد الاقتصاد المنزلي أعمالاً ومعروضات متنوّعة من الصوف والكروشيه والتطريز والخياطة وتدوير توالف البيئة والرسم على الخشب والرسم والزخرفة.

وأوضح مدير التربية بحلب المهندس مصطفى عبد الغني أن المشغولات المعروضة هي نتاج لجميع الدروس النظريّة التي تلقاها طلبة السنة الأولى خلال العام الدراسيّ، وتجسيد للجانب العملي للتعليم والتدريب لهم وتتويج لأعمالهم.

ولفتت مديرة معهد الاقتصاد المنزلي كوثر المولى إلى أن المعرض يُسهم بتنمية مواهب الطلبة، عبر ربط المعارف النظرية بالخبرات العملية وتعزيز روح العمل الجماعيّ، كما أنه سيُفسح المجال لتقديم طالبات المعهد في السنة الثانية مشاريع تخرّجهم خلال عرض للأزياء.

وبين الطالب محمد العثمان أنه قدم نموذجاً في مادة الخياطة، وذلك بتصميم جواكيت سبور مصنوعة من أقمشة قطنيّة، وهي تتويج لما تعلمه خلال العام.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 18 أيار 2023
Fourteenth year / Thursday / 18 May 2023

اليوم العيون تشخص إلى فلسطين، قبل أن تتفرّغ بعد غد لمتابعة أحداث القمة، حيث مسيرة الأعلام الصهيونيّة تتحدّى الهدوء السائد بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة وجيش الاحتلال، فكل الاستعدادات لمسيرة الأعلام توحي بنيات اقتحام القدس القديمة والاعتداء على قدسية المسجد الأقصى، وبالتوازي استعدادات لجيش الاحتلال لاحتمال اشتعال مواجهة تستعيد مشهد سيف القدس عام 2021، وإعلان تفعيل القبة الحديدية حول القدس، بينما فصائل المقاومة في غزة مستعدّة أيضاً وتطلق التحذيرات من المساس بالأقصى والاعتداء على المقدسيين، وكل شيء يقول بان احتمال اندلاع معركة سيف القدس 2 قائمة وبقوة.

لبنانياً، لا جديد رئاسياً، وكلام تلفزيونيّ للرئيس السابق العماد ميشال عون عن الاستحقاق الرئاسي، يقول فيه «الأفضليّة اليوم هي للإصلاح لا لاسم مرشّح الرئاسة، لأنّ المعرقلين هم ثوابت في السلطة، فهل يمكن أن ندعم أحداً ونرميه في السلطة وهو غير قادر على العمل مع المنظومة الحالية؟ ويضيف أن «التناقضات كثيرة في مجلس النواب في موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهذه التناقضات لا يمكن أن تؤدي إلى انتخاب رئيس جديد، ومن غير المعقول أن تقاطع طائفة أو أن يتمّ انتخاب رئيس من دونها، ولا بدّ من وجود التأييد أو التفاهم». وأشار إلى إن «اتفاق التيار الوطني الحر والقوات على مرشح للرئاسة، لا يعني أنّه يمكن لهما أن يضعا فيتو على مرشحي الأفرقاء الآخرين، وكذلك الأمر بالنسبة للطوائف الأخرى، وإلا بتنا أمام تعطيل وعرقلة وضرب للعيش المشترك». وختم عون بمعادلة «رئاسياً لا حلّ إلا بتفاهم يجمع الطرفين، وإلا سنستكمل السير باتجاه جهنّم الأكبر».

وعشية انعقاد القمة العربية في جدة، برز اللقاء بين وزير الخارجية عبدالله اللبناني عبدالله بوحبيب ونظيره السوري فيصل المقداد وكان ملف النزوح السوري الحاضر الأبرز.

وأكّد بو حبيب أن اللقاء كان إيجابيًا وتم الاتفاق على عدة قضايا «ستبحث في اللجان المختصة في الجامعة العربية منها قضية النازحين السوريين وقضية المخدّرات وغيرها من القضايا». وتابع «أبلغتُ فيصل المقداد استعدادي لزيارة دمشق في أي وقت وأنه مرحّب به في بيروت متى أراد ذلك».

من جانبه، أكد المقداد ضرورة عودة اللاجئين السوريين الى سورية، مشيراً الى أنّ سورية ترحّب بكل أبنائها. أضاف: «سواء شجعت الدول الغربية عودتهم أو لم تشجعها فأهلاً بهم في بلدهم».

وعن شروط عودة النازحين وإعادة الإعمار، قال: «مَن يشترط علينا عليه أن يأخذ هذه الأفكار ويحتفظ بها لذاته نحن لم نقم بالاستجداء ولن نقوم بذلك وخضنا حرباً ضد الإرهاب، ومن أراد المساعدة فأهلا وسهلاً».

وأشارت مصادر «البناء» الى أن لبنان سيحضر بقوة في المداولات واللقاءات بين القادة العرب ووزراء الخارجية والمعاونين على هامش القمة، كما سيتضمن بيان القمة الختامي توصيات تتعلق بلبنان، سيؤكد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية ودعوة الأطراف الى إنجاز هذا الاستحقاق بالحوار عبر تسوية رئاسية

تناغم بين المقداد ... (تتمة ص1)

تضمن الأمن والاستقرار في لبنان وتمهّد لوضعه على سكة الإصلاح.

وعشية توجّه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في الساعات المقبلة الى جدّة، زار أمس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة، مكتفياً بالقول بعد الزيارة «لقاء إيجابي كالعادة وعرضنا النقاط التي سأتطرق اليها في القمة العربية».

وخلال تسليمه رئاسةَ القمة الى السعودية، أكّد وزير الخارجية الجزائري أحمد عطّاف أن «القمة العربية، تأتي وسط ظرف إقليمي خاص يشهد تطورات متسارعة»، وأمل عطّاف، «من الأخوة في لبنان التفاهم لإخراج البلاد من أزمتها الداخلية وإتمام الانتخابات الرئاسية». ورحب عطّاف بعودة سورية لمقعدها في الجامعة العربية.

بدوره، أكد مستشار رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية ماجد بن محمد الأنصاري أن لا يوجد حالياً أي اجتماع حول لبنان في الدوحة. وخلال إحاطة إعلامية عقدتها وزارة الخارجية القطرية، أوضح أن الدور القطري مستمر في تقريب وجهات النظر، وأن الخارجية القطرية تقوم بالاتصالات بين الجهات المختلفة، ومستمرة في القيام بدورها الإيجابي بالتنسيق مع الجهات الإقليمية والدولية.

وعلمت «البناء» أن السفير السعودي في لبنان وليد البخاري سيغادر الى جدة للمشاركة في أعمال القمة العربية، وسيعود إلى لبنان بعد أيام وسيقوم بجولة جديدة على مختلف الكتل النيابية والقوى السياسية وسينقل لها أجواء القمة ومفاعيلها على الوضع اللبناني ومن المفترض أن يبلغ موقف بلاده النهائي حيال الاستحقاق الرئاسي على أن يترجم في جلسة للمجلس يدعو اليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في منتصف حزيران أو قبل هذا التاريخ، وليس بالضرورة أن تنتج رئيساً للجمهورية.

ولم يبرز أي جديد على مواقف الكتل النيابية في ظل التداول بجملة من الأسماء من باب المناورة السياسية والتفاوض، وقد علمت «البناء» أن الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لم تصل الى أي نتيجة، فيما المساعي على خط التيار وقوى التغيير والقوات اللبنانية لم تنجح بالاتفاق على مرشح موحد. وأكدت مصادر نيابية في كتلة التغييريين لـ«البناء» الى أن لا جديد على صعيد الحوار بين أطراف المعارضة، ولا على صعيد الحوار مع التيار، وقد سقطت أسماء عدة بالفيتوات المتبادلة على رأسها الوزير السابق جهاد أزعور والنائب نعمت أفرام، فيما رفض التيار ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون.

في المقابل شددت مصادر فريق المقاومة لـ«البناء» على أن «الظروف لم تنضج بعد لانتخاب رئيس للجمهورية لكن لا يزال رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الأوفر حظاً من بين المرشحين المعلنين والمفترضين، وتوافرت معطيات وتطورات على الساحة الاقليمية تصب في صالح فرنجية».

ولفتت إلى أن المرحلة الحالية تتطلب رئيساً يمتلك خبرة سياسية ورؤية إقليمية وروحية وطنية واستقلالية بالقرار ويتمتع بعلاقات جيدة مع الدول الصديقة للبنان، أكانت سورية أم الدول الخليجية بما يصب في مصلحة لبنان، لكن لا يخضع لإملاءات سفارات وسفراء ودول.

ولا تزال المذكرة الدولية التي أصدرتها القاضية الفرنسية أود بوريزي بحق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في واجهة المشهد الداخلي، وعلمت «البناء» أن الأجهزة القضائية والأمنية اللبنانية لن تنفذ هذه المذكرة لكون القضاء اللبناني هو المعنيّ ويلاحق سلامة بدعاوى عدة ولديه أولوية على القضاء الأوروبي والدولي.

وأشارت مصادر معنية بالملف لـ«البناء» الى أن «القرار ضد سلامة سيرتّب مفاعيل وتداعيات كبيرة على الواقع الاقتصادي والمالي والنقدي لجهة سمعة مصرف لبنان عند المؤسسات المالية العالمية والمصارف المراسلة التي قد توقف تعاملها مع مصرف لبنان، وبالتالي مع مصارف لبنان، الأمر الذي سيجفّف سيولة مصرف لبنان وعلى معاملاته الخارجية، ما قد يؤدي الى ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء». لكن مصادر سياسية أبدت استغرابها عبر «البناء» بـ «حملة الدفاع الإعلامية والسياسية المستميتة عن سلامة وجرائمه المالية».

وفيما تداولت أوساط إعلامية خبراً عن فرار سلامة الى الخارج، أكدت مصادر «البناء» أن سلامة لا يزال في لبنان ولم يغادر، وسيكمل ولايته كاملة حتى 31 تموز المقبل وبعدها ستكون هناك مرحلة جديدة أمام سلامة ستحدد مصيره.

ورأى الرئيس السابق ميشال عون بأن «على القضاء والحكومة في لبنان أن ينفّذوا مذكرة التوقيف بحق رياض سلامة، وإلا فإنّهم يرتكبون مخالفة كبيرة»، ولفت الى أن «القاضية غادة عون أُجبرت على الدفاع عن نفسها عندما تمّ اضطهادها وتعطيلها من قبل القضاء كلّما أرادت التحقيق مع أحد المحميين، هي أُجبرت على الكلام لتمارس مهنتها بضمير وبشكل صحيح. وهنا المخالفة لا تقع على القاضية عون بل على من تحدّاها وأجبرها على الكلام». أضاف: «ندعو القاضي سهيل عبود، الذي يترأس الهيئة العليا للتأديب التي ستتخذ القرار النهائي في قضية القاضية عون، إلى حفظ شرف الوظيفة التي يشغلها».

واعترف عون بأن «التجديد لرياض سلامة كان خطأ جسيماً ارتكبه من رفض السير باقتراحنا تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان؛ ومن جدّد لحاكم المركزي هي الجهة التي كانت تملك ثلثي مجلس الوزراء، نحن لم نكن نملك الثلثين، وإلا لكنّا عيّنا بديلاً لسلامة منذ اللحظة الأولى ومن دون الحاجة لأي تأييد، وولاية رياض سلامة انتهت مع صدور مذكرة التوقيف بحقّه وكان يفترض أن تنتهي منذ بدء التحقيقات في ملفّه، لأنّ سمعة حاكم البنك المركزي يجب أن تكون كالماس لا كالذهب، بمعنى أن تكون شفافة جداً».

واعتبر بأن «الإجراء الذي يمكن اتّخاذه اليوم في حاكمية مصرف لبنان يتراوح بين خيارين، إما أن يتسلّم نائب الحاكم الأول، وهو يتمنّع عن ذلك، وإما أن يتمّ تعيين حارس قضائيّ، لأنّه لا يمكن لحكومة تصريف الأعمال تعيين بديل».

وكشف عون «أنّ هناك تلاعباً قد حصل في موضوع التدقيق الجنائي، إذ كان يُفترض بالشركة أن تسلّم تقريرها الأوّلي في 28 أيلول الماضي؛ وقد مضى ما يقارب ثمانية أشهر، لكن التقرير لم ينتهِ بعد، وهنا خطأ تتحمّل الحكومة مسؤوليته».

على صعيد قضائي آخر، أعلن الوكيل القانوني لرئيس مجلس إدارة مدير عام هيئة إدارة السير والآليات والمركبات هدى سلوم مروان ضاهر، في حديث تلفزيوني أن «قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد الدغيدي وافق على إخلاء سبيل رئيسة ومدير عام هيئة إدارة السير والآليات والمركبات هدى سلوم، مقابل كفالة مالية قدرها مليار ليرة، مع منعها من مزاولة العمل لمدة أربعة أشهر». وأحال القرار إلى النيابة العامة لإبداء الرأي بالموافقة أو الاعتراض وغدا يفترض على القاضية غادة عون أن تبت بالأمر».

صفّقوا للأسد ... (تتمة ص1)

مثل صفقة القرن والوهابية والإبراهيمية، على قاعدة تجاوز الصراع العربي الإسرائيلي وأولوية الصراع الخليجي الإيراني. وفيما تبدو أميركا أضعف من ربح معاركها مع الصين وروسيا وإيران، وتبدو إسرائيل أضعف من ربح معاركها مع فلسطين وسورية وإيران وقوى المقاومة، يريد الأميركي من السعودية تسديد فواتير خسائره وخسائر «إسرائيل».

– المقاربة السعودية منذ الاتفاق الثلاثي السعودي الإيراني الصيني كانت تمهيداً لهذه المرحلة، مرحلة الأسد وابن سلمان عربياً، ومن بوابة سورية، سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، حيث لا مشكلة لدى السعودية بتحمل أكلاف مدروسة لإطلاق نهضة سورية وإعمارها وإعادة النازحين اليها، وهي تعلم أن الشركات الأوروبية سوف تتسابق على حجز مقاعد في خطة النهوض والإعمار، وأن العقوبات رغم كل الصراخ الأميركي سوف تتهاوى؛ كما تدرك أن الرئيس الأسد سوف يوفر لهذا الاستثمار كل التغطية السياسية المحرجة لنظام العقوبات، فلا عقبات أمام تسهيل التوصل الى تفاهمات سياسية تعلن التوصل إلى حل سياسي مع المعارضة، في ظل تفاهم سعوديّ مصريّ يجلب نصف المعارضة، وتفاهم تركيّ روسيّ يجلب النصف الثاني، بما ينهي الذرائع الغربية وبعض الأصوات العربية التي تردّد وراءها التحفظات. والسعودية تنظر إلى سورية بصفتها الشمال العربي للتشبيك مع روسيا وتركيا وإيران وفتح طرق التجارة وأنابيب الطاقة نحو أوروبا، والعباءة هي العودة إلى المبادرة العربية للسلام بدلاً من صفقة القرن وتجريم الإبراهيمية والانفصال عن الوهابيّة، واستبدال التحريض على إيران وإشهار سلاح المذهبيّة بوجهها بالذهاب الى لغة التعاون والأخوة وطي صفحات الخلاف، كما يبدو من نصوص مقرّرات القمة.

– السعودية تمتلك مكانة استراتيجية ومقدرات تكفيان للتحول إلى لاعب دولي، ولا ينقصها إلا سورية، بما تمثل من موقع في الجغرافيا السياسية، وما يملك الرئيس الأسد من علاقات وتحالفات مع محاور القوة الصاعدة في المنطقة والعالم، ومن رمزية لانتصاراته والمهابة التي راكمها بفعل هذا الصمود وهذه الانتصارات. والواضح من تجاوز التحفظ القطري في اجتماع عودة سورية إلى تجاوزه مجدداً في التحضير للقمة، أن التسارع والعزم لتظهير الثنائي السوري السعودي أعلى مما يقدّر الغرب ويعتقد، وأبعد مما يعلم وزراء الخارجية الآخرون والأمين العام للجامعة وفريقه، وهو مضمون كلام الوزير المقداد عن توجيهات القيادتين بالمضي قدماً الى أبعد مدى، وعدم التطلع إلى الوراء.

– بالمناسبة دعوة لكل محبي سورية وشعبها وأصدقائها، بمن فيهم المشاركون في القمة، صفقوا وقوفاً لدى دخول الرئيس الأسد الى قاعة القمة، فتلك لحظة تاريخية لإعلان انتصار سورية.

التعليق السياسي
17 أيار : يجب ألا ننسى

عام 1983 وبعد أقلّ من سنة على بدء الاجتياح الإسرائيلي للبنان صوّت مجلس النواب اللبناني على اتفاقية ثلاثية لبنانية إسرائيلية أميركية، تربط الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة بشروط تعهد لبنان بتنفيذها، منها انسحاب القوات السورية من البقاع والشمال، وإعلان إنهاء حال الحرب ودخول مرحلة السلام، وتأمين ترتيبات أمنية إسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية، وتشكيل لجنة مشتركة لتطبيع العلاقات، وتقييد حرية الإعلام والتعبير وتشكيل الأحزاب باعتبار العداء لـ«إسرائيل» جرماً يعاقب عليه القانون، وانسحاب لبنان من كل معاهدة مخالفة بما فيها ميثاق الدفاع العربي المشترك واتفاقية مقاطعة «إسرائيل».

من أصل 90 نائباً أحياء في المجلس المنتخب عام 1972 صوت 65 نائباً مع الاتفاق الذي أحاله رئيس الجمهورية أمين الجميل الى المجلس النيابي، وغاب عن الجلسة 19 نائباً وتحفظ نائب واحد وامتنع ثلاثة نواب عن التصويت، ووقف نائبان هما زاهر الخطيب ونجاح واكيم برفض واضح للاتفاق، والحصيلة 2 مقابل 65.

بمقدار ما تعبّر هذه الصورة عن المشهد السياسي اللبناني الذي لا تزال مكوّناته بتسميات جديدة مختلفة حاضرة في الواقع اللبناني، فإن صورة قرار مجلس الوزراء في 5 آذار 1984، أي بعد أقل من عام بإعلان اعتبار الاتفاق كأنه لم يكن، بعدما تمكنت انتفاضة 6 شباط 1984، من فرض معادلة قوة قلبت الموازين التي تأسس عليها الاتفاق، تقول إن في لبنان لا مشكلة لدى من يفعل الشيء أن يفعل عكسه، وأن المواقف لا تبنى على المبادئ بل على موازين القوى، وأن التأقلم مع المنتصر والقوي سمة من سمات السياسة اللبنانية، وأن هذه السمة تحكم أشد القضايا اتصالاً بمفهوم السيادة والاستقلال والوطنية، فكيف بسواها؟

لم يكن بين مؤيدي ومعارضي الاتفاق الاثنين يتمسكان بالمبدأ ويبنيان عليه المواقف، والباقي حتى الرئيس الذي قاد التفاوض وأرسل الاتفاق الى مجلس النواب، فهو مستعد لإلغائه مع تغير الموازين.

يجب ألا ننسى ونبقى نتذكر أن الرهان على تغيير المواقف من الصراع مع كيان الاحتلال ممكن عبر الشرح والإقناع وتقديم المعادلات، هو أقرب الى الهراء، بينما إثبات ضعف الكيان وإمكانية هزيمته وحجم قدرة وقوة المقاومة، أسباب كافية لتغيير القناعات. وهذا يعني ببساطة أن لبنان بلا المقاومة وحضور قوتها وسلاحها، احتمال مفتوح على التطبيع، وليس على استراتيجية دفاعية كما يحاول البعض إقناعنا، لأن ما يقوله التخلص من المقاومة وسلاحها هو أن موازين القوى لصالح الكيان، فيقول الجمع ولم لا نقوم بالتطبيع لنيل رضاه ومنع أذاه عنا، وليس هيّا بنا الى استراتيجية دفاعية تحمينا منه!

انتخابات

تعلن نقابة مزارعي الاشجار المثمرة في الجنوب عن إجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي و ذلك يوم السبت الواقع فيه 27\5\ 2023 من الساعة الحاديةالعاشرة صباحاً و لغاية الساعة الحاديه عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية (مقر الاتحاد التبغ والتنباك النبطية حي البياض بناية غندور الطابق لاول) وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم السبت تاريخ 3\ 6\ 2023 وفي نفس الزمان و المكان على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاربعاءفي 24\5\2023.

أمين السر — الرئيس
محمد حسين — علي بشارة

انتخابات

تعلن نقابة مزارعي المشاتل والنصوب في الجنوب عن إجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي و ذلك يوم السبت الواقع فيه 27\5\ 2023 من الساعةالثانية العاشرة صباحاً و لغاية الساعة الواحدة بعد ظهراً في مقر النقابة في النبطية (مقر الاتحاد التبغ والتنباك النبطية حي البياض بناية غندور الطابق لاول وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم السبت تاريخ 3\6\2023 وفي نفس الزمان و المكان ، على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاربعاء في 24\5\2023.

أمين السر — الرئيس
محمد سعادة — وسيم دياب

الفشل عنوان «الدرع والسهم»... وعملية «ثأر الأحرار» تُبدّد حلم (دولة إسرائيل)

■ د. ميادة ابراهيم رزوق*

في قراءة متأنية لاستراتيجية أمن وبناء مشروع دولة كيان الاحتلال الصهيونيّ، كان حلم ديفيد بن غوريون مؤسس كيان الاحتلال رؤية (إسرائيل الكبرى) التي تمتدّ حدودها حيث يصل حذاء الجندي الإسرائيلي الأخير، أما شيمون بيريز فقد أدرك استحالة تحقق (إسرائيل الكبرى) فبحث عن نظرية وجودية أخرى تتحدث عن (إسرائيل العظمى) ليس بحدودها الجغرافية، بل بحدودها الأمنية التي تصل إلى مياه الخليج وبحر العرب وباب المندب، وحدود اقتصادية تتحقق وفق مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي تحدث عنه في كتاب يحمل العنوان ذاته صدر عام 1992، رسم فيه نظاماً إقليمياً جديداً، وبخطط اقتصادية ضخمة، مع التأكيد على فشل الحرب وأهمية السلام الذي لا يخفي استراتيجية كيان الاحتلال التوسعية، التي تقوم على ضرورة استمرار هيمنته على المنطقة مع اختلاف الوسيلة، مؤكداً أنّ الحروب التي خاضها كيان الاحتلال الصهيوني لم تستطع أن تضمن له الأمن والنصر النهائي، وهذا ما أثبتته حرب الأيام الستة عام 1967، التي تلتها قمة الخرطوم، قمة اللاءات الثلاث: لاللاعتراف، لا للصلح، لا للتفاوض، ليطلق بعدها الرئيس جمال عبد الناصر شعار «ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة»... لتتدحرج الأحداث إلى عام 1973 حرب تشرين التحريرية، الذي أنهى عهد السكينة لكيان الاحتلال الصهيوني، وفجّر ثقته المنفوخة بالنفس، وعرّضه إلى خسائر فادحة، فلم تعد الحرب عديمة الغاية فقط، بل إنّ الرغبة في حكم أمة أخرى والسيطرة عليها لم تعد ممكنة، وترسخت هذه القناعة مع الحرب على لبنان عام 1982، لذلك ووفقاً لهذا الكتاب تحدث شيمون بيريز عن نظام إقليمي شرق أوسطي على غرار الاتحاد الأوروبي، للانتقال بالشرق الأوسط من اقتصاد صراع إلى اقتصاد سلام بتطوير بنية تحتية تلائم العصر الجديد من السلام ببناء الطرق وتمديد خطوط السكك الحديدية، وتحديد المسارات الجويةّ وربط شبكات النقل وتحديث وسائل الاتصالات، وتوفير النفط والماء في كلّ مكان، وإنتاج البضائع والخدمات عن طريق الكمبيوتر، بما يفتح حياة جديدة في الشرق الأوسط، وتأتي صفقة القرن، و(اتفاقيات ابراهام)، وما سبقهم مما سُمّي ثورات (الربيع العربي) في صلب هذا المشروع، وتنفيذاً لتفاصيله.

وفي ذات الاستراتيجية واستكمالاً لمشروع بيريز تحدث بنيامين نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» الذي صدر عام 1993 عن كيفية الحفاظ على أمن الكيان الصهيوني، مع الانتقاد الشديد لمبدأ التفاوض مع الفلسطينيين والعرب عموماً الذي كان قائماً على مبدأ «الأرض مقابل السلام» ليستبدله بمبدأ «السلام مقابل السلام» الذي اعتمده ضمن رؤيته الشاملة، وتُرجم فعلياً بعدم قابلية التفاوض على الجولان السوري المحتلّ باعتباره يشكل العمق الاستراتيجي لكيان الاحتلال الصهيوني، ووضع كامل مدينة القدس تحت سيادته، وإعلان نيته ضمّ غور الأردن والضفة الغربية، إضافة إلى ضمان استمرار التفوّق العسكري والتكنولوجي لكيان الاحتلال الصهيوني في المنطقة، واستكمالاً للواقع المستقبلي الذي يسمح لكيان الاحتلال بأن يأخذ مكاناً بارزاً تحت شمس المنطقة، أكدّ في أكثر من مكان على أهمية التطبيع مع الدول العربية، وتحديداً الدول النفطية، وعزز رؤيته في كتاب آخر بعنوان «الايديولوجيا والسياسات» عام 1996، فكان هذا الكتاب بمثابة برنامج سياسي لحزب الليكود أجمع عليه كيان العدو الصهيونيّ، والصهيونية العالمية، تضمن وجوب استسلام القيادات الفلسطينية والعربية للمخططات الصهيونية، والموافقة على ضمّ القدس والأغوار وتوطين اللاجئين خارج فلسطين، وإقامة الحكم الذاتي من خلال الوطن البديل في الأردن، وتصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع، وشطب حق عودة اللاجئين إلى ديارهم، والاعتراف بيهودية الدولة، وترحيل فلسطينيّي الداخل إلى دولتهم الفلسطينية في الأردن، وإقامة (إسرائيل العظمى) الاقتصادية من خلال مشروع الشرق الأوسط الجديد والتحالف الأمني مع الأنظمة الرجعية العربية وخاصة في السعودية والأردن والإمارات لمواجهة قوى محور المقاومة والحكومات الوطنية في المنطقة العربية والإسلامية وبقية بلدان العالم، وفي تفاصيل الكتاب نقرأ وقائع ترمي إلى تخليد وجود الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي والبلدان الإسلامية كأكبر كانتون يهودي معاد لشعوب المنطقة، وبضرورة إنهاء الصراع العربي الصهيوني، ولكن ليس بالحلّ العادل للقضية الفلسطينية، بل بتصفيتها.

كما نجح قبل ذلك زعيم الليكود ومجرم الحرب مناحيم بيغن وبعد طرح الحكم الذاتي الفلسطيني عام 1977، بتكريس كيان الاحتلال، وتكريس الاعتراف الفلسطيني خاصةً والعربي عامةً به كدولة (دولة إسرائيل) بتوقيع اتفاقيات أوسلو (1☆2) ووادي عربة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الأردني في الأعوام (1993 و1995 و 1994)، فكانت بداية تنازلات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن الوطن والقضية وحق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

استمرت ذات الاستراتيجية والمخططات الصهيونية في حقبة حزب العمل الصهيوني برئاسة الحكومة، بالاحتلال والاستعمار الاستيطاني، والتأكيد أنّ القدس بشطريها المحتلين (عاصمة إسرائيل) الموحدة والأبدية، وسيطرته على الأرض والمياه والمعابر والحدود والأجواء وإقامة اكبر معتقل نازي فلسطيني في تاريخ البشرية، ومنح السلطة الفلسطينية صلاحية الحكم الذاتي الإداري المحدود، ومهمات قمع النضال الفلسطيني، ومحاربة المقاومة وترسيخ التعاون الأمني بين حكومة الاحتلال وأجهزة السلطة للحفاظ على أمن كيان الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه، مع التركيز على مصادرة الأراضي الفلسطينية وتهويد فلسطين وإلغاء وجهها الحضاري العربي والإسلامي واستبداله بالهوية اليهودية والشرق أوسطية.

واستمرّ بنيامين نتنياهو من خلال رئاسته لحكومات كيان الاحتلال الخمس الماضية بتحقيق جزء غير قليل من رؤاه التي شرحها في كتابيه، ابتداء من تطبيق مبدأ «السلام مقابل السلام» من خلال (اتفاقيات إبراهام) ونجاحه باختراق منظومة دول الخليج، وتوقيع اتفاقيات التطبيع مع أنظمتها السياسية، ونجاحه كذلك بإعلان دولته باعتبارها دولة قومية يهودية، وتكثيف الاستيطان، وانتزاع اعتراف الولايات المتحدة الأميركية باعتبار القدس عاصمة موحدة لـ (إسرائيل)، والتعامل مع الجولان المحتل باعتباره جزءاً لا ينفصل عن الكيان الصهيونيّ، فاستطاع أن يحطم اتفاقيتي أوسلو بتطويق القدس بالمستوطنات وتكثيف الاستيطان بشكل جنوني، حتى لم يعد بالإمكان الحديث عن تقسيم القدس أو حلّ الدولتين، بل حاول بكلّ قوة السيطرة على سلوان وتفريغها من سكانها، والعمل على تفريغ عشرات آلوف الفلسطينيين من القدس الشرقية بالضغوط والتضييق وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، ومنع أيّ فلسطيني جديد من دخولها.

وبحكومته السادسة اليمنية المتطرفة والأكثر تشدّداً في تاريخ كيان الاحتلال الصهيوني (اتفاق نتنياهو ـ بن غفير) أمعن نتنياهو بتنفيذ رؤاه في كتابيه «مكان تحت الشمس» و«الايدولوجيا والسياسات» بخطى متسارعة، فسلم رئيس حزب العظمة اليهودية ايتمار بن غفير حقيبة الأمن القومي والتي تتضمّن حقيبة الأمن الداخلي سابقاً مع صلاحيات أمنية واسعة، إضافة إلى مواقع اقتصادية وأمنية أخرى حساسة تشمل ملف الاستيطان في الضفة الغربية، وصلاحيات شبه مطلقة على الأجهزة الأمنية ذات الاحتكاك بالفلسطينيين مثل قوات (حرس الحدود) التابعة لشرطة الاحتلال، لتطبيق خططه، ومنها تغيير أوامر إطلاق النار على الفلسطينيين، لتغيير الوقائع في الضفة الغربية بالترخيص لبناء مستوطنات جديدة، ومنح الترخيص للمستوطنات القائمة، وترحيل جزء من الفلسطينيين، وتطبيق عقوبة الإعدام على من يسمّيهم (المخرّبين)، وبالتالي واجه الفلسطينيون تحديات وجودية حقيقية كبيرة في ظلّ الواقع السياسي الجديد في كيان الاحتلال الصهيوني.

شكل هذا الواقع فرصة لتوحيد الساحات المقاومة ضدّ الاحتلال، وإلغاء مسوغات الجدل حول موضوع التسوية وحلّ الدولتين، وهذا ما أكدته مجزرة جنين في 2023/1/26 التي كانت بمثابة عملية استعراض لقوة كيان الاحتلال، واستخدام القوة المفرطة والممارسة الإجرامية للقوة، فكان الردّ الفلسطيني السريع والقوي بتسارع عمليات المقاومة الجهادية والاستشهادية في غير ساحة، ونذكر منها عمليتي القدس في مستوطنة النبي يعقوب التي نفذها الشهيد خيري علقم ابن الـ21 ربيعاً، وفي حي سلوان التي نفذها الشهيد محمد عليوات ابن الـ 13 ربيعاً، واللتين حملتا أكبر صفعة لحكومة كيان الاحتلال الجديدة، وحسب تصريحات عدد من المحللين السياسيين على القنوات العبرية الصهيونية أنهما الأصعب منذ 15 عاماً، وبدل ان تكون المواجهة التي توقعها كيان الاحتلال قادمة من قطاع غزة أو من مخيم جنين، فإنها جاءت من القدس التي ينظر إليها أنها خاصرة رخوة أمنياً للاحتلال في ظلّ سهولة دخول وتنقل المواطنين الفلسطينيين هناك.

وبالتالي نتج عن تنامي البطش والإجرام الصهيوني، جيل فلسطيني متأهّب متوثب قادر على اجتراح مسار جديد للمقاومة، كرّس معادلة جديدة في الضفة الغربية تنطلق من القدس المحتلة، تكشف مقدار القوة الفلسطينية، وفشل مجمل السياسات الاحتلالية في إعادة بناء الفلسطيني الجديد غير المتفاعل مع قضاياه الوطنية، فمثلت عمليات القدس البطولية درساً قاسياً لكيان الاحتلال الصهيوني بمقدار ما هي درس للفلسطيني في القدرة على الردّ، وبأنّ الفلسطيني لا يُكسر، وكلّ التجارب تقول إنّ مقاوماً فلسطينياً واحداً وبأدوات بدائية قادر على الردّ، بالإضافة إلى أنّ فصائل المقاومة في غزة يدها على الزناد وفق تصريح قادة الفصائل، لن تسمح بتفكيك وتفريق المقاومة والاستفراد بالضفة الغربية.

لتعيش بعد ذلك حكومة نتنياهو أزمات حقيقية شديدة التعقيد داخل مجتمع الكيان الصهيونيّ بما فيه من انقسامات وشروخ وفساد في مؤسسة الجيش، بالإضافة إلى تنامي المعارضة الداخلية وتصاعد وتيرة الاحتجاجات ضدّ الإصلاحات القضائية، وانضمام القطاع الاقتصادي إليها، والتهديد بخروج رجال الأعمال والشركات ومغادرة فلسطين المحتلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، مع استمرار التغوّل والوحشية والسادية والعنصرية وأعمال العنف وانتهاك المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، واقتراف المجازر بحقّ الشعب الفلسطيني، التي ترافقت مع مجموعة من الأحداث من عملية مجدّو في شمال فلسطين المحتلة منبئة بفشل استخباري وأمني ذريع لكيان الاحتلال، إلى إطلاق الصواريخ من أكثر من جبهة من جنوب لبنان وغزة وسورية على مستوطنات وبلدات في شمال فلسطين المحتلة، بالإضافة إلى الجولان السوري المحتل رداً على انتهاك المسجد الأقصى، بما يعبّر عن تآكل قدرة الردع (الاسرائيلية)، إلى المصالحة السعودية ـ الإيرانية برعاية صينية، والسعودية ـ السورية، وتراجع نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في أكثر من جغرافية، وخاصة في المنطقة، بما قوّض مفاعيل (اتفاقيات إبراهام)، وبدّد أماني التطبيع مع المملكة العربية السعودية، ما دفع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لمحاولة الخروج من مأزقه الداخلية وترميم جزء من قدرة الردع بالإقدام على عملية الدرع والسهم الفاشلة باغتيال عدد من قادة المقاومة وعوائلهم في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فكان الردّ المقاوم بحنكة وحكمة، بالتريّث وتأخر الردّ لمدة 36 ساعة بحرب نفسية أربكت كيان الاحتلال الصهيوني، وأفرغت المستوطنات في غلاف قطاع غزة، ليبدأ بعدها الردّ العسكري بمعركة «ثأر الأحرار»، بإدارة المعركة بتكتيك وطريقة مغايرة لكلّ الجولات السابقة، بإطلاق قذائف الهاون والصواريخ المتطورة التي وصلت إلى القدس وتل أبيب، فتحدّت القبة الحديدية ومقلاع داوود، الذي تمّ تصميمه لحماية منصات النفط والغاز، بما يُنبئ بفشل أسلحة كيان الاحتلال ومنظومته الدفاعية بحماية تل أبيب ومستوطناته، ومنشآته الاقتصادية والحيوية، وتغيير المعادلات، ليكتمل المشهد مع تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقائد قوة القدس الإيرانية العميد اسماعيل قآاني، بما يؤكد التواصل والتنسيق بين غرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية في غزة وغرفة محور المقاومة، ليسقط الدرع الصهيوني بعد خمسة أيام من المواجهة، ويتبيّن أنّ سهمهم سهم طائش، وتتعمّق الشروخ والانقسامات ببنية مجتمعه الهشة، وتدحض كلّ روايات نتنياهو الإعلامية الكاذبة بتدمير القدرات العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، الذي قاد معركة ثأر الأحرار بالتنسيق مع فصائل المقاومة الفلسطينية في غرفة العمليات المشتركة في غزة مع تأييد شعبي بحكمة واقتدار على تثبيت وتعزيز معادلات القوة والردع للمقاومة الفلسطينيّة، وتكريس صورة نصر قوية، تبلور وتؤكد وحدة الساحات والجبهات، مع مزيد من الخيبة لكيان الاحتلال الصهيوني المهزوم، وعمق الشرخ بين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالنت بتقاذف إعلان الهزيمة في مواجهة سرايا القدس في الذكرى الـ 75 للنكبة الفلسطينية، وبأنّ كيانهم هش ومؤقت وعليهم إعادة التفكير بعقدة الثمانين، في الوقت الذي تنصرف فيه المقاومة الفلسطينية الى إعادة مراكمة القوة وقدراتها العسكرية، استعداداً لأيّ جولة قادمة مع كيان الاحتلال الصهيوني.

وكما قال بيان غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة: «انتهت جولة من القتال والمقاومة والصمود، ولكن مقاومتنا بدأت من جديد أكثر قوة وعنفواناً، والرايات لم ولن تنكس، فقد كتبت المقاومة ملحمة جديدة من الثبات والتضحية والبطولة».

نختم ونقول، ولّى زمن الهزائم إلى غير رجعة، فهُزم كيان الاحتلال الصهيوني وانتصرت الإرادة الفلسطينية والمقاومة كرقم صعب، لتطرح وجود كيان الاحتلال الصهيوني وحلم (دولته) على طاولة البحث في مواجهة واسعة آتية متعدّدة الساحات والجبهات وفق توقيت محور المقاومة على ساعة القدس...

*باحثة وأكاديمية سورية

جردة حساب...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

يشترك عالم السياسة مع عالم التجارة في بعض جوانبه، ومنها السعي إلى الربح ثم في طريقه احتساب الربح والخسارة، وإنْ اختلفت نوعية العوائد أو الخسائر من قضايا قومية ومسائل وطنية في الحالة الأولى، إلى أرباح وخسائر ذات طبيعة نقدية سلعية في الحالة الثانية.

الداعي لهذه المقدّمة هو المواجهة الأخيرة على جبهة غزة بين حركة الجهاد الاسلامي ومعها بعض الشركاء وبين الحكومة (الإسرائيلية)، التي انتهت وكلّ فريق يدّعي انه حقق النصر المؤزّر، وأنه ألحق بالآخر هزيمة نكراء، وهذا يعود الى طريقة كلّ فريق في احتساب الأرباح والخسائر، لكن من كان المنتصر؟

لم تكن الحرب متوقفة مع الاحتلال لا في الضفة التي يجتاح مدنٍ وقرى ومخيمات شمالها يومياً ويقتل شهيداً أو أكثر يومياً، وإنْ في غزة بالحصار والتجويع، لكن الإعلان عن استشهاد الشيخ خضر عدنان في سجن الرملة قد أضاف حرارة الى طبيعة الاشتباك، فقد كانت إدارة السجون على معرفه تامة بما ينتظر الشيخ الشهيد مما جعل من وفاته عملية قتل واغتيال مكتملة الأركان...

كانت معركة لاطم بها الكفّ المخرز، معركة إرادات وصمود انتصر بها شيخُنا وإنْ كانت حياته هي الثمن، لم يجد الإسرائيلي بدّاً من الاستمرار في معركة الإرادات هذه، إنْ في الضفة الغربية وعمليات الاجتياح والاقتحام اليومية في مدن وقرى ومخيمات شمال الضفة، وإنْ بالهجوم على غزة والذي ذهب ضحيته في البداية الشهداء القادة الثلاثة وبعض أفراد أسرهم من نساء وأطفال، انتظر الإسرائيلي واستعدّ لردّ المقاومة الذي تأخّر مما ضاعف من قلقه وإرباكه، لكن الردّ جاء بما يفوق توقعاته.

في حال اعتمدنا مقياس التجارة في حسابات الربح والخسارة فإنّ الإسرائيلي يكون قد حقق نقاطاً على المقاومة، إذ كان في نتيجة المواجهة اغتيال ستة من القادة الكبار في المقاومة بمن فيهم الشهيد طارق عز الدين الذي اعتبره الاحتلال أنه المشرف على نشاطات حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، ومعهم ما يزيد عن ثلاثين شهيداً مدنياً بمن فيهم الأطفال والأمهات، كما أصيب بالجراح أضعاف هذا العدد، ثم أنه أوقع خسائر جسيمة في المباني والمصانع والمزارع والبنى التحتية بما يملك من قدرات تدميرية لا يتورّع عن استخدامها، حقق نتنياهو أرباحاً سياسية داخلية بتعزيز موقعه في مواجهه خصومه في المعارضة، كما في مواجهة حلفائه المزعجين في الحكومة، لكن أكثر ما كان مزعجاً أنه وضع موضوع وحدة الساحات لمحور المقاومة في دائرة الظنّ، خاصة بعد زيارة الرئيس الإيراني الى دمشق وما قيل عن نتائجها، فيستطيع من أراد أن يقول إنّ صواريخ المقاومة التي تجاوزت الألف صاروخ لم توقع إلا قتيلاً واحداً وعدداً ضئيلاً من الجرحى، ولم تهدم بنايات او تدمّر مصانع وبنى تحتية.

أما في حال اعتماد مقياس السياسة في الحساب، فإنّ النتائج تبدو مختلفة، فقد أراد نتنياهو أن يضع قواعد اشتباك جديدة وسياسة ردعية جديدة، لكنه لم يستطع ذلك، أراد نتنياهو اتخاذ إجراءات استباقية لمسيرة الأعلام التي ستنطلق اليوم في القدس ولا نستطيع التنبّؤ بنتائجها، أراد نتنياهو في اختيار وتحديد حركة الجهاد الإسلامي كهدف محدّد والتي يعتبرها امتداداً للحرس الثوري وحزب الله، أو نسخة عنهما، لإرسال رسالتين الأولى لإيران والمقاومة اللبنانية، والثانية للحلفاء المطبّعين الجدد والقدامى لإعطاء شحنة طاقة جديدة لهم وللدين الإبراهيمي الجديد، أراد نتنياهو أن يعزز الفصل بين الضفة الغربية وغزة.

لكن لما كانت الحرب امتداداً للسياسة وهي حرب إرادات... فغزة رفضت أن تستسلم مع ما أصابها من جراح ودمار، واحتفظت بحق الضربة الأخيرة فأدخلت ثلثي «المجتمع الإسرائيلي» اليهودي الى الملاجئ وأخرجت المطارات عن الخدمة، فيما الضفة مستمرّة في مقاومتها ولم تستطع حكومة (الاحتلال) فرض إرادتها على الشيخ الشهيد خضر عدنان حياً أو ميتاً، ولن تستطيع على مَن هم على شاكلته، وما المقاومون عندما اختاروا هذا الطريق إلا مشروع شهادة ينتظر التحقق.

إذا كان هناك من نقاط حققها الإسرائيلي فهي وللأسف نلاحظها أولاً في الوساطة المصرية الجاهزة غبّ الطلب، كلما احتاجها الإسرائيلي، ومعها مواقف فلسطينية لا ترى نفسها طرفاً في هذه المواجهة.

تحتاج غزة وأصحاب القرار فيها لإدراك أنّ الجغرافيا لا تعمل باتجاه واحد، وأنّ مصر وإنْ كانت المتنفس الوحيد الذي تحتاجه غزة، ولا يمكن الاستغناء عنها، الا انّ غزة ايضاً ضرورة مصرية، ومصر لا تستطيع الاستغناء عن غزة، الأمر الذي يتطلب إعادة صياغة العلاقة على هذا الفهم.

خلاصة القول إنّ المسائل القومية والوطنية لا يمكن إدارتها بمنطق الثأر البسيط وإنما بمنطق السياسة وفرض الإرادات واستعمال المُتاح من عناصر القوة...

*سياسي فلسطيني
مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 18 أيار 2023
Thursday 18 May 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

كشف حساب

لو اعتمدنا معيار لوكربي، والذي تمكنت فيه إمبراطورية الشر الأنغلوساكسونية، المعروفة بـ بريطانيا العظمى، من ابتزاز العقيد معمر القذافي، واضطراره الى دفع تعويضات لضحايا طائرة لوكربي، بواقع 10 ملايين دولار لكلّ ضحية، لو اعتمدنا هذا المعيار، رغم أنه بالنسبة لنا معيار مجحف لن يعطينا ما نستحقه، فبالنسبة لي على الأقلّ، إنساننا أغلى وأنفع للإنسانية، وهو من الناحية القيمية والأخلاقية والحضارية أرقى بمراحل من ذلك الأنغلوساكسوني، بأنانيته المفرطة، ووقوفه التاريخي ضدّ الإنسانية، وضدّ التميّز الانساني، فإنْ نحن اعتمدنا هذا المعيار تجاوزاً، فإنّ علينا ان نلاحق إمبراطورية الشرّ لتعويض عائلات الذين استشهدوا منذ النكبة بسبب الجريمة التي ارتكبتها هذه الإمبراطورية، بما يربو على التريليون دولار...

لم نتكلم بعد عن أكثر من 7 ملايين لاجئ ومهجّر أجبروا على الهجرة غصباً عنهم بسبب ما اقترفته هذه المملكة من الأفعال ضدّهم، ولم نتكلم بعد عن المعاناة والقهر الذي لحق بهؤلاء المساكين، أطفالاً ونساءً وشيوخاً، كما لم نتحدّث بعد عن الثروات المنهوبة خلال ثلاثة أرباع القرن، وعن الأضرار العقابية والخسائر الغير مباشرة...

بالمختصر المفيد، وبحسبة سريعة، فإنّ إمبراطورية الشر هذه عليها ان تكون جاهزة لدفع ما لا يقلّ عن 10 تريليونات دولار للشعب الفلسطيني، من دون أخذ أو عطاء، ولا لفّ ولا دوران، وعلينا ان نستنفر كلّ ما نستطيع من القوة الذاتية، وقوى الشعوب الشقيقة والصديقة لإجبار هذا الكيان الشيطاني، المدعو بريطانيا العظمى، على دفع هذه التعويضات، وان تكون بأيدينا كلّ عناصر القوة المادية والمعنوية والقانونية لاستجلاب الحقوق غير منقوصة وبلا اجتزاء، فكما تدين تدان، ومن يطلب الحق لنفسه، عليه أن يكون جاهزاً لإعطاء الحق لأصحابه.

لكن الأمر لن يكون بالتمنّي، وبالذات مع هذه الإمبراطورية البائدة، لن نستخلص الحق إلا بالقوة، وعلينا ان نكون جاهزين لذلك، فالمعركة ليست منحصرة في كيان الإحلال الصهيوني، هي بالضرورة تمتدّ لتشمل أولئك الذين ساعدوه بلا هوادة لقتل شعبنا ولتهجيرنا، وللاستيلاء على أرضنا ومقدساتنا وثرواتنا، هؤلاء أياديهم مضرجة بدمائنا تماماً كما الصهاينة.

سميح التايه

دردشة

هذا ما حدث قبل اغتيال سعاده

◆ يكتبها الياس عشّي

في العودة إلى ملحق النهار الثقافي الصادر بتاريخ 11/7/1992 نقرأ ما يلي بتوقيع لويس الحاج:

روى كمال جنبلاط ما جرى من حوار بينه وبين الرئيس بشارة الخوري قبيل تنفيذ حكم الإعدام به:

جنبلاط: يا فخامة الرئيس ... حزب سعاده حزب شرس، وقد يردّ على إعدام زعيمه بسلسلة اغتيالات...

الرئيس: هل أبلغك الحزب إبلاغي تهديداً بهذا المعنى؟

جنبلاط: أنا أقوم ببادرة شخصية لا علاقة للقوميين بها، وما أعرفه عن الحزب ومبادئه وأسلوبه في العمل، يحملني على التخوّف من ردود فعل انتقامية عنيفة جدّاً.

الرئيس: لا يمكنني أن أعدك بشيء، قبل إجراء مشاورات مع الجهات ذات العلاقة.

جنبلاط: أنت رئيس الدولة، ولست أظنّ أنّ رياض الصلح سيعارض استبدال عقوبة معقولة بالإعدام.

الرئيس: هناك جهات قادرة على إثارة القلاقل في لبنان تصرّ على تنفيذ حكم الإعدام.

جنبلاط: جهات غير لبنانية؟

الرئيس: جهات غير لبنانية، ولا تنتظر مني أن أورد أسماء.

ملاحظة

منذ ذلك الحين، وقبل ذلك، وما زال حتى اليوم، يقرّر عن لبنان «الآخرون»، ومشهد المخاض الذي نراه لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، برهان على ذلك.

قلبك الأمان...

■ د. خلود ياسين

أستيقظ باكراً
أشربِ قهوة صوتك
ثمّ أغطّيك في قلبي وأغفو...
أصحو وأحدّثك سرّاً
على سبيل الأمنيات:
ـ ابقَ هنا دائماً
تجيبني على سبيل الأمل:
ـ ليس لي سوى قلبك (الأمان)
فأقول:
ـ تعال،
نحزم أمتعة حزننا
نختار ضفّة أخرى ونسكنها
ثمّ...
ثمّ ماذا؟
نتألّم بصمت
نلملم انكساراتنا...
نطرد من صدورنا كلّ الهزائم..
نرتدي الضّوء
أبتسم للرّيح
وتبتسم لي..

نافذة حرة

لنْ يُدركَ العِزَ شَعْبٌ يَكْرَهُ العَمَلا

■ يوسف المسمار*

هيَ الحقيقةُ لا غشٌ ولا كذبٌ: لا ينجحُ المرءُ إنْ لمْ يُحسنِ العملا — فلنُطْلق العقلَ في الأجيالَ زوبعةً تُحَرّكُ العَزْمَ حتى يبلغَ الأزلا
أوينجحُ الشعبُ في تحقيقِ يقظتهِ انْ لمْ يُجاهدْ وينسى الهَزْلَ والكَسَلا — فحكمةُ المجدِ في التاريخِ داويةٌ لكلِ مَنْ رامَ آفاقَ السَما وعلا:
ويجعل العقلَ دستوراً لنهضته ما خابَ شعبٌ على إبداعِه اتكلا — لنْ يَعْرِفَ الحقَ منْ زاغتْ بصيرتُه واستصوبَ الحِقْدَ والبُهْتانَ والهَبَلا
هيَ الحقيقةُ أن اللهَ زَوَّدنا بالروحِ والعقلِ حتى نَنْبذَ المَللا — لن يُدركَ العزَّ شعبٌ يكرهُ العَمَلا أو يَحْفظَ المَجْدَ شعبٌ يَعشقُ الكَسَلا
وننشر الحُبَّ بينَ الناسِ قاطبةً ونملأ الأرضَ بالضوْءِ الذي شَمَلا — بل يصنعُ المجدَ شعبٌ ناهضٌ بطلٌ حُبَّ التَحَدّي وعِشْقَ النصرِ قدْ نَهَلا
ونجعل الكونَ والأجرامَ ساحتنا حتى يرى اللهُ أنَّ العَقْلَ قدْ كَمُلا — فسورية النور قدْ كانتْ منابعهُ وسورية العِزّ تبقى للعُلى المَثَلا
ومَجَّدَ اللهَ تمجيداً به انْتَصرتْ شرائعُ الحقِّ حينَ العالمُ اكتملا — وتَهْرمُ الأرضُ أمَّا سورية أبداً تُجَدّدُ الروحَ والإنسانَ والأجَلا
هذي عقيدةُ نهضتنا التي فعلتْ هيهاتِ هياتِ نرضى غيرها بدلا — فالنورُ ما كانَ إلا شعلةً خَفَقَتْ تُطاردُ العَتْمَ حتى زالَ وانْمَحلا
فسوريا العقلُ والإبداعُ ميزتُها منها إلى اللهِ دينُ العقلِ قدْ وصلا — هذي عقيدتُنا تألّقُ نهضةٍ إلاَّ إلى المجد ما شقَّتْ لها السُبُلا

*شاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل